الجمعة 26 نيسان 2024
العدد 5186 السنة الثامنة عشرة
Mercredi 26 Avril 2024 no 5186 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

السلطة للبلديات: دبّروا راسكم
4

نهاية التقاعس في الضمان؟
6

صنعاء تعاود إشعال البحر
12

«توتال» تكذب؟

أخطاء تقنية وشبهات سياسية حول قرار وقف التنقيب في لبنان [2]

مفاوضات «ربع الساعة الأخير»

العدوّ يعرض التبادل

(أ ف ب)

قضية اليوم

يؤكد خبراء «ملف الموارد والحدود» في حزب الله أن وراء قرار شركة «توتال» وقف أعمال الحفر والتنقيب في حقل «قانا» لـ«عدم الوصول إلى غاز» أخطاء تقنية ومواقف سياسية مشبوهة.

وأظهرت التفاصيل التقنية التي خلص إليها خبراء ملف «الموارد والحدود» في حزب الله أن أداء «توتال» لم يكن حرفياً، وأن الشركة لم تستكمل المطلوب من عملية الحفر، بل أوقفتها لأسباب لم تشرحها ولم تُعلن عنها. وما لم تُعلن عنه الشركة الفرنسية، التي صارت واشنطن صاحبة قرار في جمعيتها العمومية، كشفته دراسة استقصائية مفصّلة أعدّها خبراء هذا الملف في حزب الله

شكوكٌ تحيط بالاختبارات ومآخذ تقنية تثير شبهات

هل كذبت «توتال»؟

حمزة الخنسا

أكدت دراسة استقصائية أعدّها خبراء «ملف الموارد والحدود» في حزب الله وجود مآخذ وشبهات، مستندة إلى «أدلة ووقائع ومعطيات»، حول عمل «الكونسورتيوم» الذي تترأسه «توتال». واطّلعت «الأخبار» على الدراسة التي أعادت النظر في التحليلات التي أجرتها «توتال» وشركات الخدمات المشاركة في عمليات جمع البيانات، من أجل تقييم وتحديد سبب عدم توصل عمليات الحفر إلى وجود اكتشاف، بحسب إعلان الشركة، وذلك بناءً على تحليل عوامل عدة، كاتصال الممكن بعضه ببعض والتكوين الهيكلي للطبقات. كما دقّقت في بيانات المسح الزلزالي وسجلّات الآبار والبيانات الجيولوجية والجيوميكانيكية وبيانات اختبار الآبار.

وكانت «توتال» أوقفت العمل في حفر البئر «QANA-1» في 13 تشرين الأول 2023، بعد أقل من أسبوع من عملية «طوفان الأقصى»، على عمق 3905 أمتار تحت سطح البحر، وادّعت أنه بعد اختراق التكوين الجيولوجي «Tamar-C» وجزء من تكوين «Tamar-D» تمّ الوصول إلى المياه ولم يعثر على اكتشاف أو دليل على وجود خزانات.

وأظهرت دراسة «توتال» للطبقات التي تمّ اختراقها في بئر قانا فرقاً كبيراً بين الطبقات المتوقّعة والطبقات المخترقة فعلياً، إذ إنّ معظمها لم يكن كما كان متوقّعاً قبل الحفر. وفي مقارنة بين بئر قانا وبئر كاريش، يتبيّن أن طبقة رمال «Tamar-C» في بئر قانا هي عبارة عن نموذج قناة جيولوجية منحدرة، تتراصف حبيبات الرمل فيها صعوداً من الأكبر حجماً إلى الأصغر (كلّما اتجهنا في الطبقات إلى الأعمق تُصبح حبيبات الرمل أكبر حجماً)، بينما طبقة رمال «Tamar-C» في بئر كاريش الأساسي هي عبارة عن طبقة مترسبة على شكل سهل رملي (Basin) وبتراصف لحبيبات الرمل صعوداً من الأصغر حجماً إلى الأكبر (أي كلّما اتجهنا في الطبقات إلى الأعمق تُصبح حبيبات الرمل أصغر)، ما يشير إلى أن «توتال» لم تخترق تكوينات «Tamar-C&D» في بئر قانا، والتي يبدو أنها أعمق مقارنة بالتحاليل في بئر كاريش.

وأظهرت المقارنة التي قامت بها «توتال» بين بئرَي قانا وكاريش الخاصة ببئر قانا تراوح بين 35% و55%، فإن ذلك يدل على أن قدرة احتجاز الفالق الموجود في المنطقة تراوح بين الضعيفة والمعتدلة.

وأظهرت النتائج الديناميكية حصول تطابق ممتاز في الرسوم اللوغاريتمية وشبه اللوغاريتمية التي تم تحليلها، إذ تمّت ملاحظة استقرار سريع جداً في البيانات، ما يشير إلى أن الصخور في الطبقات المختبَرة ذات جودة جيّدة، بشكل رئيسي عند عمق 3675,21 متراً و3761,50 متراً. ولم تتم ملاحظة أي حدود واضحة لامتدادات الخزان ذات النفاذية والمسامية الجيدة. وظهر تضرر واضح بسبب تلف الطبقات الصخرية خلال الحفر والاختراق العميق، إذ بلغت أقصى نسبة للنفاذية الفعّالة (Kse) في المنطقة المتضررة حوالى 40,5 (ملي دارسي mD) عند عمق 3675,21 متراً، وحوالى 19,2 (ملي دارسي mD) عند 3761,5 متراً. ورغم أن فترة الاختبار (build-up period) كانت قصيرة، إلّا أنّ الحجم المختبَر هو 465 ملي دارسي في القدم (mD.ft).

أما في ما يتعلق بأخذ عينات من البئر على عمق 3651,49 متراً (التشكيل العلوي) مثلاً، فقد أظهر جدول البيانات العديد من عمليات بدء وتوقف التشغيل خلال فترة ضخ العينات، وهذا الأمر يثير القلق بشأن صحة وموثوقية العيّنات التي تمّ جمعها من البئر، إذ تتطلب هذه العملية وجود معدل ثابت لضخ العينات للحصول على عينة ممثّلة لسوائل الخزان. كذلك لوحظ وجود تسرّب من أداة الاختبار، الأمر الذي دفع للشكّ أيضاً في صحّة هذه الاختبارات.

وبيّنت العينات عند عمقَي 3651,49 متراً و3645,30 متراً احتواءً على نسبة 61,80% و35,10% من النفط على التوالي، وقد يكون مصدر هذا النفط الطين المستخدم في الحفر (oil based mud) أو سائلاً نفطياً من الخزان (reservoir oil fluid). إلا أن الفترة القصوى لضخ العينات هي 2:03 ساعة / 9,62 ليترات عند عمق 3642,30 متراً، والحجم الأقصى للضخ هو 13,03 ليتراً / 1,94 ساعة، ما يرفع التوقع بأن تكون جميع العينات غير تمثيلية ومختلطة مع سوائل الحفر، وليست عينات فعلية من الخزان. في حين أنه في حال استخدام تقنية Straddle packer، فمن المتوقع أن تكون جميع العينات خالية من أي تلوث أو اختلاط بسائل الحفر، وبالتالي الحصول على عينات تمثيلية عن الخزان الحقيقي.

ويشير مؤشر قابلية الكسر / وحدة المتانة (أقل من 0,5) إلى وجود خزان محتمل، كما تؤكد قيمة قوة المرونة الصلبة (أكبر من 0,5) وجود خزان طبقي متناوب، علماً أنه تمّت مطابقة مؤشرات قابلية الكسر وقوة المرونة الصلبة من مناهج مختلفة. (الصورة اعلاه).

خلاصات

بعد تفنيد التحليلات والنتائج التي توصّلت إليها «توتال»، وضعت الدراسة الاستقصائية مجموعة خلاصات أكّدت أن «توتال» لم تخترق تكوينات «Tamar-C&D» في بئر «QANA-1»، والتي يبدو أنها أعمق مقارنة بالتحاليل في بئر «كاريش-1». ولم تحقق «توتال» الهدف من البئر من خلال حفر واختبار الثقب بقطر 8½ بوصة حتى 4440 متراً، كما كان متوقّعاً. في حين اختلفت وجوه الصخور وأنواعها في «Tamar-C&D» في بئر «كاريش-1» عن «قانا-1». فتكوين «Tamar-C» في بئر «كاريش-1» هو رمل حوض القاع ولم يتم التعرف إليه في بئر «قانا-1» الذي يعتبر جزءاً من القناة الانحدارية النموذجية وتمّت ملاحظته عبر تحليل بيانات الحفر «GR». وسُجّل ظهور فرق كبير بين الطبقات المتوقّعة والطبقات المخترقة فعلياً، بحيث إنّ معظمها لم يكن كما كان متوقّعاً قبل الحفر. كذلك أظهرت التكوينات المخترقة في الثقب بقطر 8½ بوصة مواصفات وخصائص جيّدة لخزّان الهيدروكربونات. وأظهر تحليل البيانات الديناميكية كذلك استقراراً سريعاً جداً في جميع المناطق المختبَرة، ما يؤكد بوضوح وجود تكوينات ذات جودة صخرية جيدة.

> لم تستخدم الشركة الأدوات المناسبة لتنفيذ الاختبارات، ما يزيد الشكوك في ظل تأكيد دراسات الجيولوجيا الهندسية وجود خزان محتمل

وتمّت ملاحظة نظامين للضغط ليسا في توازن هيدروستاتيكي، بفارق ضغط بمقدار 205 «psi/ft» بين الطبقتين العلوية والسفلية. كما تمّت ملاحظة تكوين جيّد في قاع الطبقة العلوية وفي أعلى الطبقة السفلية مع نسبة قصوى للتحرك (mobility) (559 mD/cP) ونفاذية (310 mD و328 mD/cP) ونفاذية (182 mD) عند عمقَي 3675,21 متراً و3761,50 متراً.

ومن الخلاصات التي سجّلتها الدراسة أن عملية جمع السوائل التي قامت بها «توتال» لم تكن ناجحة بسبب عدم استخدام الأدوات المناسبة. كما أن الشركة لم تنفذ اختبار «mini DST» مع «Dual packers» كما كان مخطّطاً له، والتي كان يمكن أن تؤكد وجود المواد الهيدروكربونية، وتقلل من نسبة الشك وعدم اليقين، وتوفر معلومات كافية لتوصيف الخزان بشكل أفضل. فيما تؤكد الرسومات الهندسية للجيولوجيا الهندسية والتحليل وجود خزان محتمل.

وقد وُجدت التكوينات المخترقة ناعمة للغاية، ومرنة، مع حجم عال من الطمي الرطب (wet clays)، ومكتملة، ما أثر بالتالي على خصائص الصخور، وبشكل رئيسي على المسامية.

وعليه، لم تكن شركة «توتال إنيرجيز» سوية في التعامل مع الإدارة اللبنانية؛ إذ إنها اتخذت معظم القرارات بمفردها وأوقفت عمليات الحفر قبل الوصول إلى عمق الحفر المخطّط إليه عند 4440 متراً. وأظهرت بالمحصّلة أداءً غير مُرضٍ وفشلت في تحقيق الأهداف المطلوبة.

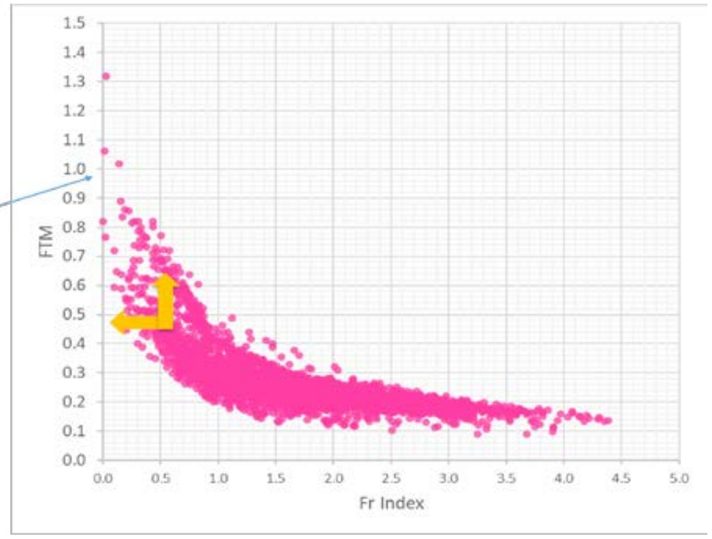

مؤشر قابلية الكسر اقل من 0,5 يشير إلى وجود خزان محتمل. قيمة قوة المرونة الصلبة اكبر من 0,5 تؤكد وجود خزان طبقي متناوب.

اخطاء تقنية ومواقف سياسية مشبوهة رافقت إعلان «توتال» عدم وجود غاز (مروان بو حيدر)

نواف الموسوي
تحرير الثروة النفطية أهمّ من تحرير 2000

أكّد مسؤول ملف «الموارد والحدود» في حزب الله النائب السابق نوّاف الموسوي أنه تلقّى تأكيدات من خبراء كانوا يتابعون عمليات الحفر والاستكشاف التي قامت بها «توتال» في حقل «قانا» أنه سُجّلت أثناء عمليات الحفر «ركلة غاز»، وهو مصطلح تقني يُستخدم للدلالة على حدوث ضغط يدلّ على وجود الغاز. وقال الموسوي لـ«الأخبار» إنه أبلغ الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله ورئيس مجلس النواب نبيه بري بالأمر. «لكن، حدث شيء ما، بين الأخطاء التقنية والمواقف السياسية المشبوهة، جعل الأمور تقف»، مستدركاً بـ«أننا لن نسمح بوقف هذا المسار ونحن ملتزمون به. وكما حرّرنا ما كان مُحتلاً يجب أن نُحرر ما هو مُحاصر الآن». وأضاف: «بالنسبة إلى حزب الله، كان التحرير عام 2000 إنجازاً كبيراً، لكنّ الإنجاز الأكبر هو استخراج البترول. لذلك، يتابع الحزب هذا الملف بدقّة منذ اللحظة الأولى».

وأكّد الموسوي أن لا مبررات تقنية لوقف «توتال» أعمال الحفر، و«العينات التي أُخذت لتبرير التوقف لم تكن صحيحة. لذلك لا يجب أن نُصغي للحملة الإعلامية التي تُريد أصلاً حرمان لبنان من ثروته»، لأن «أصحاب هذه الحملة يريدون أن يبقى لبنان تحت الحصار الأميركي، ويتمنون أن يكون لبنان تحت عدوان إسرائيلي يُعيد لهم تجربة 1982. وهؤلاء يجب أن يعرفوا أننا في عام 1982 كنا أضعف بكثير حين منعنا تجربتكم، واليوم نحن أقوى بكثير، وإذا أردتم أن تكرروا هذه التجربة فستدفعون ثمن هذه الحماقة غالياً».

وإذ لفت الموسوي إلى أن إسرائيل بدأت بالتنقيب عن النفط قبل أن يقر لبنان قانون الموارد البترولية عام 2010، وهي تعمل وفق مسار لم تعوّقه مجموعات سياسية داخلية متواطئة ولا حصار أميركي، إلا أنه «لا يمكننا أن نتفرج على العدو يستخرج البترول، ومثلما كان حزب الله جدياً في تحرير 865 كلم مربّعاً من المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان، هو جدّي، وحتى النهاية، في موضوع الاستخراج». وأوضح: «تقديرنا أن هناك شبهات بوجود إعاقات سياسية متعمّدة حالت دون استكمال عملية التنقيب وصولاً إلى الاستخراج، والولايات المتحدة هي عادة من يعرقل هذه العمليات، وقد اتّخذت سابقاً قراراً بفرض حصار اقتصادي على لبنان».

وعن الدور الفرنسي، أجاب الموسوي: «إلى الآن، لا نزال نعتقد أن الجانب الفرنسي يُفترض أنه يتصرّف من واقع صداقته مع لبنان، وبالتالي يُفترض أن لا يكون جزءاً من الحصار الأميركي»، لكنه لم يستبعد ذلك لأسباب متعلقة بـ«توتال» نفسها، والتي أصبح اسمها «توتال إنيرجيز» بعدما اشترى صندوق التقاعد الأميركي جزءاً من أسهمها وأصبح الأميركيون مؤثّرين في جمعيتها العمومية. وأشار إلى أن هناك مسارين لمواجهة الأمر الواقع الحالي، أحدهما في السياسة والآخر في القانون، و«التجارب أظهرت أن القوانين في لبنان، إضافة إلى صياغة بعض العقود، لم تساعد في السيطرة على الموقف. من هنا، يجب البحث في نوعية التعديلات التي يجب أن تُجرى على قانون التنقيب والاستخراج، وعلى صيَغ التعاقد مع الشركات المشغّلة». أما في الجانب السياسي، فـ«يجب أن تكون هناك وقفة للمواجهة، عبر العملية الدبلوماسية بالدرجة الأولى، لانتزاع الحقوق». ولفت إلى أن «التجربة علّمتنا أنه كلما كانت الدبلوماسية اللبنانية مؤزَرة بموقف من المقاومة، تكون قادرة على الإنجاز، ويجري درس الموقف المناسب الذي يجب أن تأخذه المقاومة، سياسياً وعملانياً، بما يدعم الدبلوماسية اللبنانية لتصل إلى أهدافها».

وتحدّث الموسوي عن جانب ثالث يتعلق بإحدى نقاط الضعف في الموقف اللبناني، إذ إن «القانون والقرار السياسي معاً لا يسمحان إلا لشركات غربية عموماً أو عربية غالباً ما تخضع للتأثير السياسي الأميركي بالعمل في لبنان، وهذا الأمر بحاجة إلى اختراق، ومَن قال إن ما تفعله توتال لا تستطيع فعله شركات إيرانية أو صينية أو روسية»، معتبراً أن الصين اليوم «مهتمّة بالأمر بوصفها المستورد الأكبر من الشرق الأوسط وهي تستفيد من خلال الاستثمار في لبنان ليكون لها مطلّ على البحر الأبيض المتوسط الذي هو جزء من مبادرة الحزام والطريق للوصول إلى أوروبا». هذا الأمر «يتطلب موقفاً من الحكومة اللبنانية، وأن تكون مستعدّة لأن تنوّع خياراتها في اعتماد الشركات التي ستتعاقد معها، وألا تقتصر على نوع معين من الشركات». كما اعتبر أن الرأي العام اللبناني يجب أن يكون «جزءاً أساسياً من معركة تنويع الخيارات في التعاقد مع شركات التنقيب، في وجه القوى المصرّة على الارتباط بالأميركي والغربي وترفض أي مبادرة أخرى، لأن عائدات الثروة اللبنانية في البحر ستعود بالخير على جميع اللبنانيين»، مشيراً إلى ضرورة «صنع معركة رأي عام» في المرحلة المقبلة للدفع باتجاه كسر الموانع التي تضعها بعض القوى والتي تعرقل الاستفادة من الثروات اللبنانية. واعتبر أن «لدى اللبنانيين وعياً، باستثناء قلّة قليلة لا علاقة لها بالمصالح الوطنية».

تقرير

السلطة تمدّد للبلديات: دبّروا راسكم!

رلى إبراهيم

بـ«تواطؤ» واضح بين كل الأطراف السياسية، بما فيها من يسمون «معارضة»، أقر أمس التمديد للبلديات المفلسة لسنة واحدة، من دون إقرار اي اقتراح يمكنها من زيادة مداخيلها أو اجتراح حلول لتلك المتحلّة منها.

بمادة واحدة تنص على «تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية القائمة حتى تاريخ أقصاه 2025/5/31»، صوتت الكتل النيابية التي حضرت جلسة مجلس النواب أمس (حزب الله وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي والتيار الوطني الحر والمردة ومستقلون) مع اقتراح القانون الذي قدّمه النائب جهاد الصمد، لتدخل البلديات عامها التاسع منهكة ومفلسة. في المقابل، امتنع عن التصويت كل من «كتلة الاعتدال الوطني» وكتلة «لبنان الجديد» والنائبة حليمة قعقور، التي لفتت إلى أن «قرار المجلس الدستوري واضح بعدم السماح للمشترع بترك التحديد الأوضاع في الجنوب «بين اليوم و2025/5/31»، فيما اقترح الثاني تمديداً لا يتعدى تاريخ 30 أيلول 2024.

> لم يقر مجلس النواب اي اقتراح لزيادة مداخيل البلديات المفلسة ولا حلول لـ«المتحلّة»

وبسبب الإفلاس الذي تواجهه البلديات، تعددت الاقتراحات لزيادة بعض الرسوم. فعرض النائب طوني فرنجية إضافة بندين على القانون، يتعلق الأول بإضافة رسم نفايات مقطوع على الشقق السكنية تبعاً لحجمها، والثاني بإضافة رسم مقطوع (مليون ليرة) للبلديات على كل من يتجاوز عمره الـ18 عاماً من الأجانب الذين يقيمون في نطاقها. النائب جبران باسيل أثنى على الاقتراح الثاني، كما طرح فرض رسوم تحتسب وفقاً للقيمة التأجيرية، ووافق النائب علي حسن خليل على منح البلديات صلاحية الفرض لرسم نفايات، ولكنه عارض اقتراح باسيل القيمة التأجيرية مشيراً إلى ضرورة درس الموضوع بما أنه سبق لهذه المادة أن عُدّلت في قانون الموازنة. وعقد فرنجية وباسيل وخليل خلوة مصغرة، انكب بعدها خليل على كتابة التعديلات المتفق عليها بمباركة من رئيس المجلس نبيه بري. وبعد مداخلة للنائب حسن فضل الله أشار فيها إلى «أننا كنا كتلة نريد درس التعديلات، خصوصاً أن الأمر يتعلق بفرض رسوم إضافية، لذلك نتمنى الالتزام بما تم التوافق عليه في لجنة الدفاع والبلديات عبر إقرار اقتراح القانون المقدّم». عندها أسقط بري اقتراح التعديلات من التصويت. وأمام إصرار باسيل، عاد إلى طرحها على التصويت وأعلن سقوطها، وسط اعتراض رئيس التيار الوطني الحر على عدّ الأصوات.

وفي ما يتعلق بالبلديات المنحلة، اقترح باسيل عودة تلك البلديات إلى العمل في حال عاد أكثر من نصف أعضائها عن استقالاتهم، وفي المقابل السماح للمجالس التي يرغب أكثر من نصف أعضائها أو رئيسها في الرحيل، إجراء جلسة انتخاب بين 1 و15 حزيران. واقترح خليل نصاً يقضي بإجازة لأعضاء المجلس البلدي المستقيلين الرجوع عن الاستقالة حتى بعد صدور قرار نهائي بقبولها، طارحاً الموافق على البلة للرجوع عنها لدى القائمقام والمحافظ. أما في حال كان المجلس منحلاً، دائماً بحسب خليل، فيعاد تكوينه إذا ما زاد عدد الأعضاء الراغبين في العودة عن النصف وفقاً لقرار يصدره وزير الداخلية. وأشار إلى ضرورة إقرار نص مقترح من الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد لإعفاء الرؤساء الممددة ولاياتهم من الخضوع للتصريح عن الذمة المالية. طروحات باسيل وخليل لاقت اعتراضاً من الاشتراكي، فحذّر النائب أكرم شهيب من «خطا كبير أمام هذا الانقسام وعدم وجود آلية جدية لحلّ مشكلة البلديات المنحلة، سقطت الاقتراحات تلقائياً.

وكان كرامي قد صرّح قبل الجلسة بأن «التمديد للمجالس الاختيارية والبلدية هو من إخراج ميقاتي، وسيناريو وتمثيل وزير الداخلية والحكومة مجتمعة». فيما التزم الرئيس نجيب ميقاتي ووزير الداخلية بسام مولوي الحياد حتى مع الانتقادات التي وُجّهت إليهما بعدم الجدية في إنجاز الاستحقاق الانتخابي. إذ لم ينفذ وزير الداخلية منذ أشهر عن إعلان جهوزية وزارته لإنجاز الاستحقاق البلدي، ملقياً بالمسؤولية على «القرار السياسي». غير أن كل المؤشرات كانت تشير إلى انعدام هذه الجهوزية، وعدم قيامه بأي من الإجراءات الواجب اتباعها. فباستثناء دعوة الهيئات الناخبة وتوزيع أقلام الاقتراع في المحافظات والأقضية التي أنجزت قبل 2 نيسان الماضي (أي قبيل إحالة مدير عام الأحوال الشخصية الياس الخوري إلى التقاعد)، لم ينجز مولوي أيّاً من الإجراءات البديهية الأخرى. إذ كان، مثلاً، يفترض قبل دعوة الهيئات الناخبة تأمين سلف مالية للمحافظين والقائمقامين ليتحضروا لقبول طلبات الترشيح، فيما اكتفى الوزير بإعداد المراسلات للاستحصال على السلف من دون أن يرسلها إلى وزارة الداخلية، ولم تطبع الداخلية لوائح الشطب أو تراسل الوزارات لإبلاغ رؤساء الأقلام بمكان مباشرة عملهم ومواعيدها. كذلك لم يزود المولوي المحافظين بتعليمات حول العملية الانتخابية، ولم يأتِ مجلس الأمن المركزي في الاجتماعات الثلاثة الأخيرة التي عقدها برئاسة وزير الداخلية على ذكر الانتخابات. وأدّى إلى اقتصار الترشيحات على ثلاثة فقط في جبل لبنان قبل 3 أيام من تاريخ إقفال باب الترشيحات، فيما لم يُسجّل للأحزاب والقوى المعارضة للتمديد أي نشاط انتخابي ولا ترشيح مناصرين لها، ما يشير إلى أن مزاعم معارضة التمديد ليست سوى كلام شعبوي.

إلى ذلك، صوّت المجلس على قانون معجل مكرر يرمي إلى تحديد القانون الواجب التطبيق على المتطوعين المنتخبين في الدفاع المدني باعتبارهم موظفين في الملاك الإداري العام، ما يسمح باستفادتهم من الرواتب والتعويضات والمنافع الاجتماعية، خصوصاً أنهم لم يتقاضوا رواتب منذ 8 أشهر. وصوّت المجلس على القانون من دون نقاش بعد تعديل اقترحه النائب جميل السيد بإلغاء كلمتي «فرد» و«رتيب» من الفقرة الأولى والوحيدة.

(هيثم الموسوي)

مقالة

في مدى دستورية قانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية؟

جهاد إسماعيله *

إقرار مجلس النواب أمس التمديد للمجالس البلدية والاختيارية يستلزم، في فحواه ومبرراته، إبداء الرأي في مدى مشروعيته من النواحي الآتية:

أولاً: لجهة صيغة التمديد

من الثابت أن هذا القانون يُعطي الجهة المولجة إجراء العملية الانتخابية السلطة التقديرية لاختيار تاريخ الانتخاب، فيما تحديد التاريخ يدخل في دائرة القانون لا القرار أو المرسوم، وبالتالي لا يمكن للمشرّع أن يترك للسلطة الإدارية تحديده، وفقاً لما يُستفاد من قرار المجلس الدستوري رقم 1997/1، إذ إن مواعيد الانتخاب تُحدّد بمقتضى القوانين، انسجاماً مع أحكام المادتين 10 و14 من قانون البلديات اللّتين تحدّدان مدة الوكالة الانتخابية. عدا أنّ الدستور عدّد المواد التي هي من اختصاص القانون، ومن بينها شروط الانتخاب وقواعده (المادتان 21 و 24)، ما يعني أنّ قواعد الانتخاب، بما فيها تحديد تاريخ إجراء الانتخاب، تدخل ضمن دائرة قانون الانتخاب أو القانون الواجب التطبيق، ولا يجوز تفويضها عملاً بمبدأ السمو المادي للدستور الذي يحظّر تفويض صلاحيات خصّها المشرّع الدستوريّ إلى جهة معيّنة.

ثانياً: لجهة أصل مشروعية التمديد

يعود للمشرّع أن يحدد مدة الوكالة الانتخابية، سواء البلدية أو النيابية، لأن وضع الأنظمة الانتخابية من اختصاصه، ولكن ليس في إمكانه أن يعدّل مدة الوكالة الانتخابية لكونه يشكّل إحلالاً مباشراً محل الناخبين، وتعطيلاً لمبدأ دورية الاقتراع الذي استقر المجلس الدستوري على اعتباره مبدأ ذا قيمة دستورية، وحرماناً لحق الاقتراع الذي يعدّ حقاً دستورياً. ولمّا كان اجتهاد المجلس الدستوري قد استقر، في قرارات عدة، على أن التشريع مقيّد في حدود الدستور وما يقع في منزلته أكان لناحية نفسه، تُمدّد ولاية المجالس البلدية في لبنان. وبهذا يكون قد برّر التأجيل في مناطق الاشتباك أو التهديد حصراً لا في سائر المناطق، وأغفل، استطراداً، حقيقة مفادها أن الأسباب الموجبة تعبّر عن دوافع التمني الالتزام بما تم التوافق عليه وليس عن غير قصد، قد خاطب بلديات المناطق المشمولة بالعدوان، واستبعد سائر البلديات، وذلك عندما اكتفى بعبارة «المجالس البلدية القائمة»، ما يضرب مبدأ «وضوح التشريع»، حيث استقر المجلس الدستوري في فرنسا ولبنان على اعتباره مبدأ ذا قيمة دستورية، إضافة إلى أنه يكون قد شاء حماية بلديات هذه المناطق من الفراغ على حساب 109 من البلديات المنحلّة في معظم المناطق، وهو هدفٌ مبدأ المساواة الذي أكدته المادة 7 من الدستور، إلى جانب هدم اللامركزية الإدارية التي دعا إليها الطائف (والحرمان...).

ثالثاً: لجهة الأسباب الموجبة

في قراءة متأنية للأسباب الموجبة، تتبدّى جملة مغالطات:

1- افترض القانون أن العدوان الإسرائيلي يقع في قرى الجنوب والنبطية وبعلبك والهرمل والبقاع الغربي على نحو يشكّل معه تعليقاً للنظام القانوني، في حين أن العدوان وإن كان يتخذ منحى مستمراً في القرى الجنوبية الحدودية، ومتقطّعاً في هذه المنطقة أو تلك، ولكنه، على امتداد تاريخ الاعتداءات الإسرائيلية، كان قائماً أو محتملاً في كلّ مكان، من دون أن يؤدي ذلك إلى تعليق الاستحقاقات الدستورية، لينشكّل هذا الأمر جوازاً في إعلان السلطة التشريعية قدرة العدو على حرمان المواطنين، في كل المناطق، من ممارسة الحقوق السياسية وتحديداً حق الاقتراع، وهذا أمرٌ منافٍ للواقع، بسبب قوة الردع التي أبرزتها المقاومة في لبنان، ما يقوّض التشريع ومصداقيته!

2- برّر القانون أسباب التمديد وربّطها إلى ظرف أمني في مناطق معيّنة، وبهدف تفادي الفراغ في بلديات هذه المناطق وفقاً للقانون نفسه، تُمدّد ولاية المجالس البلدية في لبنان. وبهذا يكون قد برّر التأجيل في مناطق الاشتباك أو التهديد حصراً لا في سائر المناطق، وأغفل، استطراداً، حقيقة مفادها أن الأسباب الموجبة تعبّر عن دوافع التمني ونيّته، فيكون القانون الملحوظ، ولو عن غير قصد، قد خاطب بلديات المناطق المشمولة بالعدوان، واستبعد سائر البلديات، وذلك عندما اكتفى بعبارة «المجالس البلدية القائمة»، ما يضرب مبدأ «وضوح التشريع»، حيث استقر المجلس الدستوري في فرنسا ولبنان على اعتباره مبدأ ذا قيمة دستورية، إضافة إلى أنه يكون قد شاء حماية بلديات هذه المناطق من الفراغ على حساب 109 من البلديات المنحلّة في معظم المناطق، وهو هدفٌ مبدأ المساواة الذي أكدته المادة 7 من الدستور، إلى جانب هدم اللامركزية الإدارية التي دعا إليها الطائف (والحرمان...).

3- تفادي الفراغ في المناطق المذكورة، وهو الهدف المنشود من القانون، يكون في إجراء الانتخابات نفسها، لا بعضاً من البلديات في هذه المناطق منحل، وبعضها الآخر يسوده شغور في ربع المراكز في البلدية الواحدة خلافاً للمادة 21 من قانون البلديات التي تُلزم ملء الشغور في هذه المراكز بسبب الوفاة أو الاستقالة أو الإقالة، فيما بلديات أخرى لا تعمل بسبب ضعف النتائجية أو الموارد المالية الضعيفة، وهذه الآثار مرشّحة للتصاعد فور التمديد للمجالس الحالية.

رابعاً: لجهة توافر الظروف الاستثنائية

لما كان الدستور اللبناني لم ينصّ على أحكام تعطل مفاعيله، فإن الاجتهاد أقر نظرية أن الظروف الاستثنائية تبرّر، ولو بصورة ضيّقة، تجاوز المشروعية العادية واستبدالها بمشروعية استثنائية تجيز للتعرض، ما يعني أن هناك إمكانية لاتّخاذ إجراءات ذات نطاق جغرافي معيّن بمعزل عن سائر المناطق، قبل التئام مجلس النواب للنظر في هذه التدابير.

كما يُستشف من هذا السياق القانوني توافرها:

أ - وجود ظرف استثنائي (غير طبيعي وغير متوقع كالحرب الشاملة والزلزال والحرائق...).

ب - استحالة مادية أو قانونية في التصرف بالوسائل العادية.

ج- تحديد الظروف في زمان ومكان معيّنين.

بينما كان ممكناً للسلطة الإدارية المختصة، تحت وطأة الحرب في منطقة معيّنة، نقل مراكز الاقتراع إلى مناطق أكثر أماناً، وإن تعذّر ذلك، التمديد للمجالس البلدية والاختيارية في مناطق الاشتباك، علاوةً على أن الاقتراع يفترض ظرفاً استثنائياً في مناطق معيّنة ليُعلن، بعدئذٍ، التمديد للمجالس البلدية في لبنان، خلافاً للنطاق الزماني والمكاني الذي تقتضيه نظرية الظروف الاستثنائية.

قياساً على ذلك، افترض المشرّع، في المرسوم الاشتراعي رقم 1967/52، تعرّض البلاد لحرب خارجية، فأجاز إعلان حالة الطوارئ في جميع الأراضي اللبنانية أو في جزء منها، أيّ بحسب النطاق المكاني للتعرض، ما يعني أن هناك إمكانية لاتّخاذ إجراءات ذات نطاق جغرافي معيّن بمعزل عن سائر المناطق، قبل التئام مجلس النواب للنظر في هذه التدابير.

كما يُستشف من هذا السياق القانوني أن الحكومة تُعلن عن وضعية قانونية جديدة جراء الحرب أو الكارثة أو ما شابه، وتعلق بعض التدابير القانونية الواجب اتخاذها لمواجهة الظروف الطارئة، ويجتمع مجلس النواب، بعدئذٍ، وينظر في قانونية التدابير، ما يعطي السلطة الإدارية المختصة (وزارة الداخلية)، قياساً على الوضع الراهن، إمكانية تعليق الظروف أمام العملية الانتخابية، ويجتمع مجلس النواب، حينئذ، لإقرار قانون «التمديد». لكن ما حصل هو أن وزارة الداخلية أعلنت جهوزيتها للانتخاب وبالتالي انتفاء ذريعة التمديد، واجتمع مجلس النواب وأقر قانوناً للتمديد، خلافاً للمنطق القانوني!

علاوةً على أن الانتخابات البلدية، في ماهيتها، تمثّل السلطات المحلية، وبالتالي فإنّ جوهر عملها محصور في نطاق جغرافي معيّن، على خلاف الانتخابات النيابية التي تُفرز، ولو نظرياً، أشخاصاً يمثّلون الأمة جمعاء، ما يفيد أن محدودية التمثيل لا شموليته من الأسباب الموجبة لإجراء الاستحقاق الانتخابي بذاته، وإن جرى تعليقه مؤقتاً في مكانٍ ما.

خامساً: لجهة خرق مبدأ المساواة

قد يفترض البعض، كما في نيّة المشرّع في هذا القانون، خرقاً لمبدأ المساواة في حال إجراء الانتخابات البلدية باستثناء محافظة أو أكثر. لكن المشرّع افترض، أصلاً، في المادة 15 من قانون البلديات إمكانية تعذّر إجراء الانتخابات في يوم واحد بسبب ظروف العملية الانتخابية وسلامتها، لذلك قال بتعيين موعد خاص لكل بلدية ضمن المهل الواردة في المادة 14 (الشهران السابقان لنهاية ولاية المجالس البلدية)، وبالتالي فإن حاجة بلديات معينة إلى مدة إضافية بسبب ظروف استثنائية تبرّر إقرار قانون استثنائي لهذه البلديات حصراً، ما يعني أن مبدأ المساواة يقتضي إيجاد ظروف متساوية لممارسة حقّ الاقتراع، لا في إلغاء حق الاقتراع برمته بذريعة غياب تلك الظروف التي تستوجب من السلطة تبديدها لا تكريسها بقانون، ولا سيما أن المجلس الدستوري، في قرار رقم 2001/1، أجاز مخالفة مبدأ المساواة في حالتين: إذا وجد أن المواطنين في أوضاع قانونية مختلفة، وعندما يتعلّق الأمر بالمصلحة العامة، وهو أمرٌ يؤدي إلى جواز إقرار قانون يُرجئ موعد الانتخاب في منطقة معيّنة دون سائر المناطق.

جرّاء ما تقدّم، يمكن القول إن هذا القانون لم يكن مقنعاً في متنه وأسبابه الموجبة، وكان في إمكانه، على سبيل المثال، التمديد لمدة شهرين أو ثلاثة فور تعذّر اتخاذ التدابير العادية، بما ينسجم مع طبيعة الظرف ومدته، إلا أنّ المجلس النيابي اتخذ من الوقائع شمّاعة للتطبيع مع التمديد للبلديات وكبار الموظفين وربما المجلس النيابي لاحقاً، وبالتالي الخروج عن التكييف القانوني السليم للوقائع المذكورة!

* كاتب وباحث دستوريّ

تقرير

حركة فرنسية باهتة في الوقت الضائع أميركياً

قد يستغرف الامر وقتاً للاقتناع بان الحراك الفرنسي في المنطقة ولبنان لن يقدّم أو يؤخّر ولا سيما في الوقت الضائع اميركياً مع تعليق الولايات المتحدة استراتيجيتها في المنطقة قبل انتخاباتها الرئاسية

هيام القصيفي

الفارق بين جولتي وزيري الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (والتطبيع السعودي مع إسرائيل جزء أساسي فيها) والفرنسي ستيفان سيجورنيه في المنطقة، هو أن الغلبة لبلد الأول كطرف مؤثّر في مستقبل الاقليم بعد 7 تشرين الأول، وبإحاطته برؤية ما بعد الحرب في ما يتعلق بلبنان.

زيارة الوزير المكلف بتنفيذ توجيهات رئيسه ايمانويل ماكرون بعيداً عن تأثيرات الدولة العميقة في الخارجية الفرنسية، تأتي بعد أيام قليلة على لقاء جمع ماكرون ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في الاليزيه، ما يعني أنها، حتى في الشكل، لا ينتظر أن تحمل جديداً. وفي وقت كثرت التكهنات باحتمال عودة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان إلى بيروت، وهو الأمر الذي لم يكن متوقعاً بروتوكولياً على الأقل بعد الحراك الأخير لممثلي اللجنة الخماسية في بيروت، غاب كل كلام عن اجتماع لأعضاء الخماسية بعد التحولات التي شهدتها المنطقة منذ الرد الإيراني على قصف إسرائيل للقنصلية الإيرانية في دمشق.

هناك موعدان فاصلان بالنسبة إلى الدبلوماسية الأميركية العاملة في المنطقة: عملية حماس والرد الإيراني. ولكليهما انعكاس مباشر على السياسة الأميركية في المنطقة ولبنان. ورغم أن واشنطن حاضرة بقوة في المنطقة التي لا ينفك بلينكن عن زيارة دولها (باستثناء لبنان بطبيعة الحال)، إلا أن الواقعية تقضي بعدم توقع استراتيجيات طويلة الأمد، في مرحلة ما قبل الانتخابات الرئاسية. إذ لن تغامر أي دولة عربية أو إقليمية بالتماهي مع خريطة طريق أميركية موسّعة ومستقبلية للمنطقة، قبل أشهر قليلة من حسم هوية الرئيس المقبل، وقبل تمكّن الإدارة الجديدة من رسم معالم سياستها الخارجية. علماً أن ما يميز الانتخابات، هذه المرة، أن سياستي كلا المرشحين الرئيسيين،

> الحركة الفرنسية مجرد إطار دبلوماسي لا يقدّم ولا يؤخّر في انتظار نتائج الانتخابات الاميركية

جو بايدن ودونالد ترامب، معروفة سلفاً، بعدما أمضى كلاهما ولاية رئاسية في البيت الأبيض، ولكل منهما استراتيجيته تجاه إسرائيل أو الدول العربية التي تتريّث في إظهار ما سبق أن حسمته ولا سيما في ملف التطبيع. لذا، في هذا الوقت الضائع بيروت، غاب كل كلام عن اجتماع لأعضاء الخماسية بعد التحولات التي شهدتها المنطقة منذ الرد الإيراني على قصف إسرائيل للقنصلية الإيرانية في دمشق. وأشارت مصادر (هيثم الموسوي)

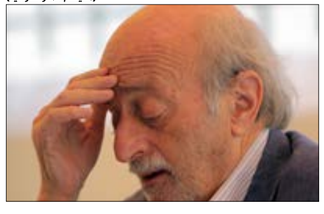

لوقوف الأوروبيين وراء المرشحة هيلاري كلينتون ومعارضتهم عناوين برنامجه الانتخابي، والأمر نفسه سيتكرر في حال نجاحه. من هنا، واستباقاً لدخول واشنطن في معركة الرئاسة، مع ما سيترتب على ذلك من تجميد لملفات المنطقة، تحاول دول أوروبية، في الأشهر القليلة الفاصلة عن الانتخابات، الحلول محل واشنطن برسم سياسة جديدة أو تقديم حلول ولو مجتزأة، تارة تحت ستار إنساني وأخرى تحت ستار أمن المنطقة وأوروبا وعدم توسيع رقعة الحرب. لكن رغم الضغط الأوروبي، ومحاولة فرنسا للحضور بقوة في الحراك الإقليمي، يستمر وهج هذه السياسة خافتاً. فدول المنطقة أساساً تعوّل على الدور الأميركي دون سواه، إن لجهة حرب غزة أو تحديد أطر الحرب والسلم والتدخل لإنهاء الحرب، حيث لها الكلمة الفصل على إيقاع الضغطين الإسرائيلي والإيراني. كما أن تل أبيب وطهران تتعاملان مع فرنسا من منظار أنني لا استراتيجي، ما يترك السيناريوهات الأوروبية معلّقة. والأمر نفسه بالنسبة إلى لبنان، حيث تتواصل المحاولات الفرنسية للبقاء على خط الوساطة بين إسرائيل وحزب الله، من دون أي ملامح نجاح فعلي. في المقابل، يصرّ الأميركيون على تظهير موقفهم بوضع حدّ معين لتحرك فرنسا. لذلك لا يعود مجدياً الكلام عن ورقة فرنسية، مختصرة أو موسّعة، أو توقّع نجاحها، مهما كانت علاقة فرنسا قوية مع حزب الله وإيران. علماً أن الطرفين اللذين يحرصان على إبقاء خطوط التواصل معها قائمة، يدركان أن واشنطن هي صاحبة الاختصاص في حسم أي ترتيبات معهما في ما يتعلق بلبنان، وهي باتت اليوم أكثر حضوراً فيه من المرحلة السابقة. لذا مرة أخرى تصبح الحركة الفرنسية مجرد إطار دبلوماسي لا يقدّم ولا يؤخّر. تماماً كما الحال التي وصلت إليها مبادرات فرنسا الرئاسية المتتالية.

تقرير

جنبلاط يلتقي حزب الله: لتوحيد الموقف اللبناني في ملف النازحين

صورة «الهيكل يتهاوى على رؤوس الجميع» التي نشرها النائب السابق وليد جنبلاط على حسابه على منصة «أكس» أمس، تختصر المشهد كما يراه زعيم المختارة. في العمق، كثيرة هي هواجس جنبلاط، لكنه حالياً يركّز على أمرين: جبهة الجنوب واحتمال توسيع الحرب، وملف النازحين السوريين بأبعاده الأمنية والاجتماعية والاقتصادية. وقد كانَ هذا الملف محور اللقاء الذي جمع جنبلاط أمس بوفد من حزب الله ضمّ المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق وفيق صفا، بحضور النائبين وائل أبو فاعور وهادي أبو الحسن. الجلسة المختصرة التي استمرت نصف ساعة، كانت مقررة منذ حوالي أسبوعين وأُرجئت بعد الهجوم الإيراني على كيان الاحتلال رداً على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق. وأشارت مصادر (هيثم الموسوي)

إلى أن «النقاش كانَ سريعاً تحدّث فيه جنبلاط عن مشكلة النزوح وأبعاده وتداعياته على البلد»، شارحاً وجهة نظر الحزب «الاشتراكي» في ما يتعلق بهذا الملف. وقدّم جنبلاط لوفد الحزب ورقة تضمّنت نقاطاً عدة، قالَ إنه سيعرضها على بقية القوى السياسية لـ«التوصل إلى وجهة نظر مشتركة بينَ اللبنانيين وموقف واحد من شأنه أن يدعم لبنان أمام المجتمع الدولي». وتتحدّث الورقة عن آلية التعامل مع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية التي تدعم النزوح السوري وتعمل من أجل إبقاء النازحين في لبنان، مشدّداً على «دور الحكومة اللبنانية في هذا الإطار»، كما أكّد على «ضرورة دعم الرئيس نجيب ميقاتي وحكومته ومساعدتهما في تقديم رؤية موحّدة لعلاج هذا الملف»، أملاً تحقيق ذلك قبل مؤتمر بروكسل الذي سيُعقد نهاية شهر أيار المقبل للبحث في الوضع في سوريا وفي أزمة النزوح، ويشارك فيه لبنان، بموازاة المسعى الذي يقوم به لبنان مع الاتحاد الأوروبي لوضع «إطار عملي» من شأنه أن يمنح لبنان المزيد من المساعدات الضرورية وإعطاء النازحين السوريين حوافز للعودة إلى بلادهم.

وتطرّق جنبلاط بإيجاز إلى ملف الجبهة الجنوبية والحرب على غزة، وطرح أسئلة حول وضع الجبهة والحراك الدولي الأخير تجاه لبنان، وحول التطورات داخل قطاع غزة ووضع المقاومة الفلسطينية والخطط الإسرائيلية في الأسابيع المقبلة والسيناريوهات المطروحة على الطاولة. ويفترض أن يدرس حزب الله ورقة الاشتراكي ويقدّم أجوبته عليها وأفكاره حول ملف النزوح في الأيام القليلة المقبلة.

(الأخبار)

بمبلغ 6600 مليار ليرة، أو ما يوازي 73 مليون دولار، يمكن أن يعيد صندوق الضمان تغطية تقديمات الدواء خارج المستشفى إلى وضعية ما قبل الأزمة، أي تغطية بنسبة 80٪ لغالبية الأدوية و95٪ لنسبة من الأدوية. كل ما يتطلبه الأمر، جرأة في اتخاذ القرار بضرورة الإصلاح، ولو متأخراً، ومكافحة كارتيل الدواء

(الأخبار)

قضية

فرصة لاستعادة تغطية الدواء بـ73 مليون دولار
نهاية التقاعس في الضمان؟

محمد وهبة

أعدّت اللجنة الفنية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، دراسة علمية ذات بُعد مالي - اجتماعي، عن فاتورة الدواء خارج المستشفى، ودرست فرص وأكلاف إعادة تغطية الدواء بالنسب المعمول بها حالياً، أي 80٪ لغالبية الأدوية، و95٪ لقسم محدّد من الأدوية. وخلصت الدراسة إلى أربعة سيناريوهات، أبرزها ذلك الذي يشير إلى أن فرع ضمان المرض والأمومة لن يستخدم أكثر من 35% من إيراداته السنوية، أو ما يوازي سيستخدم 42% من إيراداته.

وفي الحالتين، هذا يعني أن الأموال متوافرة لدى الضمان، إلا أن توجيه استعمالها يتطلّب تطبيقاً لاستراتيجية واضحة، بدلاً من تخبّط الإدارة الحالي وتشتّت مجلس الإدارة وامتناعهما عن صياغة استراتيجية لإدارة مرحلة الأزمة وما بعدها وفق أولويات محدّدة، ومجدية مالياً واجتماعياً.

كذلك، إن مجرّد وجود خيار كهذا، يعني أن الصندوق قادر على إعادة التغطية لأكثر من 500 ألف أسرة يُقدّر عدد المستفيدين فيها بنحو 1,2 مليون شخص يسدّدون ثمن الدواء من مداخيلهم المتآكلة بفعل التضخّم المتواصل. فالضمان قادر على لعب دور بنيوي في التغطية الصحيّة للمضمونين، وربما لاحقاً لكل المقيمين. ويأتي ذلك بعدما فقد المضمونون الأمل باستعادة هامش الأمان الذي تكسّر عندما تضاعفت كلفة الطبابة والاستشفاء نحو 43 مرّة بينما أظهر الصندوق تقاعساً من خلال مضاعفة التقديمات 4 مرات فقط. وبذلك تعمّقت الأعباء على الأسر، إذ ارتفع سعر الصرف 59 مرّة وتضاعفت أسعار الغذاء 233 مرّة، وفق مؤشّر الإحصاء المركزي (2019-2024).

ويتضمّن هذا الخيار المتاح للضمان «إعادة التسعير باعتماد الدواء الأقلّ كلفة في كلّ تركيبة علميّة، من دون المسّ بجودة الرعاية الصحيّة المقدّمة أو نسبة المساهمة المعتمدة في الصندوق». علماً أن هناك خيارات تراوح بين إعادة التغطية لفئات من الأدوية، ما يخفف الكلفة، أو خفض نسب مساهمة الضمان في تغطية فاتورة الدواء، أو الجمع بين الخيارات المتاحة.

بُنيت هذه الدراسات، والخيارات المتاحة، على أساس أن مساهمة صندوق الضمان في فاتورة الدواء خارج المستشفى كانت تكلّف (متوسط أعوام 2013-2018) نحو 40% من تقديمات فرع ضمان المرض والأمومة، بما يعادل 300 مليار ليرة سنوياً (200 مليون دولار)، وكان نصيب المضمون من هذا الإنفاق 350 دولاراً سنوياً وكمية من الدواء تعادل 22,6 وحدة دواء (علبة دواء أو ما يعادلها كوحدة قياس). لكن بعد الانهيار، تدهورت مساهمة الصندوق كماً ونوعاً، بسبب أساسي هو تدهور سعر الصرف وتراكم معاملات المضمونين لاسترجاع تغطية الدواء، بلا تصفية في مكاتب الضمان. وبذلك تراجعت مساهمة الضمان لتبلغ 42 مليار ليرة في عام 2023 (0,5 مليون دولار) ومعها انخفض نصيب المضمون من 16 دولاراً في عام 2019 إلى دولار واحد في عام 2023، وانخفضت حصّته من الدواء إلى 0,8 علبة دواء.

في الواقع، ما لا تقوله الدراسة أن إدارة الضمان تعاملت مع الواقع بخفّة وبلا مسؤولية. وهذا الأمر واضح في دراسة تطوّر أسعار الدواء وتطوّر سعر الصرف مقارنة مع تطوّر أسعار الاستهلاك وبينها الدواء. ففي منتصف عام 2016، بدأت تزداد مساهمة الضمان في فاتورة الدواء وارتفعت من 283 مليار ليرة لتبلغ 336 مليار ليرة في عام 2019. وفيما كان يمكن تبرير هذا الأمر بارتفاع أعداد المنتسبين إلى الضمان من 577 ألفاً إلى 606 آلاف، إلا أنه في هذه الفترة لوحظ أن نصيب المضمون الواحد من كمية الدواء كان مستقراً بين 22,2 علبة و21,8 علبة وكان نصيب الفرد من إنفاق الضمان يرتفع من 327 دولاراً إلى 370 دولاراً، أي بزيادة 13,1%. هنا أصبح الأمر واضحاً، إذ لم تكن هناك أسباب لارتفاع أسعار الدواء وانعكاسها بهذا الشكل على ميزانية الضمان، ولم تكن هناك أسباب عالمية لارتفاع الأسعار أيضاً، لكنّ الكارتيلات التي تتحكّم بالأسعار محلياً وبنية علاقات الدواء بين المحتكر - المستورد، والبائع - الصيدلي، والمستهلك - المريض المضمون أو على عاتق أي جهة ضامنة أخرى، كانت محكومة بتوازنات تميل إلى تحقيق أرباح ضخمة مولّها الضمان على فترات طويلة وما ظهر منها في هذه الدراسة ليس سوى فترة ضئيلة قياساً على ما يمكن استنتاجه في دراسات أكثر توجيهاً في العمق نحو هذه العلاقة.

لذا، فإن هذه الدراسة، تكشف خطورة الاستمرار في نهج يخضع للاحتكارات، ومواجهة هذا الأمر تتطلب اتخاذ قرار سريع من إدارة الضمان أولاً بتبنّي الدراسة والاستناد إليها للقيام بدراسات أخرى في مجال تغطية الاستشفاء مثلاً، أو في مجال تغطية خدمات الطبابة خارج المستشفى (مختبرات وسواها) للوصول إلى آليات تعيد التغطية للمضمونين، وقد تسمح بتوسيعها لاحقاً، وفي الوقت نفسه تكبح جشع التجار - مقدّمي الخدمات الطبية من شركات مستوردة للدواء أو للمستلزمات الطبية أو خدمة المختبرات والصور أو خدمة العمليات الجراحية والإقامة الفندقية في المستشفيات... كل هذه الخدمات التي كان الضمان يغطّي نسبة كبيرة من كلفتها تراوح بين 80% و100%، يمكن إعادتها وفق قواعد علاقات جديدة بين الضمان ومقدّمي الخدمات. فكل ما فعلته هذه الدراسة هو أنها أعادت تقسيم أسس احتساب التغطية الدوائية على قاعدة: «الدواء الأقل كلفة في كل تركيبة علمية». فعلى الأسس المتّبعة حالياً في الضمان، أن إعادة التغطية الصحية للدواء إلى ما كانت عليه ستكلّف فرع ضمان المرض والأمومة 112 مليون دولار مقارنة مع 73 مليون دولار في اعتماد القاعدة الجديدة. الفرق بينهما يبلغ 39 مليون دولار أي ما يوازي 53% من الكلفة المقدّرة لقاعدة الاحتساب الجديدة. وهذا ما دون احتساب رفع الدعم الذي سيزيد الأكلاف بمعدّل 34% على كل الخيارات المطروحة.

> انخفضت تغطية الدواء من 16 دولاراً للمضمون إلى دولار واحد

6600 مليار ليرة، لتمويل تغطية الدواء «من دون المسّ بجودة الرعاية الصحيّة المقدّمة أو نسبة المساهمة المعتمدة في الصندوق»، أي بالشروط والأحكام التي كانت سارية قبل الأزمة النقدية والمصرفية والاقتصادية. لكن في حال رفع الدعم عن الدواء، ستترفع الكلفة إلى 8200 مليار ليرة، ما يعني أن فرع ضمان المرض والأمومة

الواردات المقدّرة سنوياً من الاسترداك

عدد المضمونين	606,893	
	ليرة لبنانية	دولار
متوسط الأجر الشهري	30 مليوناً	335
الاشتراك السنوي لكل مضمون	35,4 مليوناً	395
إجمالي الاشتراكات	21,5 ألف مليار	240 مليوناً
إجمالي الاشتراكات (بعد اقتطاع المصاريف الإدارية وهامش الأمان 10%)	19,3 ألف مليار	216 مليوناً

متوسط مساهمة الصندوق لكل مضمون

	متوسط عدد المضمونين	متوسط كمية وحدات الدواء	متوسط مساهمة الصندوق لكل مضمون (دولار)
2013	535,446	22,2	325
2014	549,411	23,5	373
2015	563,946	22,7	330
2016	577,570	22,7	327
2017	593,193	22,7	348
2018	606,761	21,8	370
2019	611,228	19,1	311
2020	599,615	14,9	79
2021	581,186	8,3	21
2022	568,844	2,4	4
2023	562,205	0,8	1

22%
هي حصّة أدوية الجنريك من مجمل موازنة الدواء في الضمان رغم أنها تستحوذ على 42٪ من كمية الدواء التي سدّد ثمنها الضمان. وفي المقابل تمثّل الأدوية ذات العلامة التجارية نحو 55٪ من كمية الدواء و61٪ من موازنة الدواء

2,4
مستفيد
هو عدد الأشخاص الذين يستفيدون على عاتق كل شخص منتسب إلى الضمان الاجتماعي ويُقدّر عدد المستفيدين بنحو 1.46 مليون مستفيد لعام 2025، علماً أن عدد المضمونين المقدّر يبلغ 606 آلاف

112
مليون دولار
هي الكلفة المقدّرة لتغطية فواتير الدواء بالنسب المعمول فيها حالياً في الضمان ومن دون أي تعديل في آليات التعامل مع فئات الأدوية، أي خلافاً لما تقترحه الدراسة لجهة التعامل بحسب السعر الأقل لكل وحدة دواء في كل تركيبة دوائية

239
مليون دولار
هي قيمة الاشتراكات التي يفترض أن يجمعها الضمان عن الأجراء المسجّلين لديه لصالح فرع ضمان المرض والأمومة في السنة الجارية، والتي على أساسها احتُسب متوسط الأجور الشهرية بين 30 مليون ليرة للأجير و24 مليون ليرة للمدرس و45 مليون ليرة للطبيب و18 مليون ليرة للمتعاقد و36 مليون ليرة للمضمون الاختياري

ثلثا الأدوية المغطّاة سعرها أقلّ من 100 ألف ليرة

تشير الدراسة إلى أنّ نحو ثلثي مساهمة الصندوق في فاتورة الدواء خارج المستشفى، تعود لأدوية يقلّ سعرها عن 100 ألف ليرة، وأنها تمثّل 98% من كمية الأدوية التي ساهم فيها الصندوق. أما الثلث الباقي فهو يتوزّع بين 8% على أدوية سعرها الرسمي يراوح بين 100 ألف ليرة و300 ألف ليرة، و29% على أدوية يفوق سعرها الرسمي 300 ألف ليرة.

وفي التصنيف الحالي للأدوية المعمول به في الضمان، أي «النظام الكيميائيّ العلاجيّ التشريحيّ (ATC)»، فقد استحوذت أدوية الجهاز القلبي الوعائيّ والجهاز الهضميّ والتمثيل الغذائيّ على ثلث موازنة الدواء في الصندوق و44% من كميات الأدوية المستهلكة، مقابل ربع موازنة الصندوق وكمية لا تتجاوز 1% لأدوية مضادات الأورام والعوامل المعدّلة للمناعة. وكل دولار أنفقه الضمان لتغطية فواتير الدواء خارج المستشفى، توزّع على النحو الآتي:

- 23 سنتاً على أدوية مضادات الأورام والعوامل المعدّلة للمناعة
- 17 سنتاً على أدوية الجهاز القلبيّ الوعائيّ
- 17 سنتاً على أدوية الجهاز الهضميّ والتمثيل الغذائيّ
- 10 سنتات على أدوية الدم والأعضاء المكوّنة للدم
- 8 سنتات على أدوية مضادات العدوى للاستخدام الجهازيّ
- 7 سنتات على أدوية الجهاز العصبيّ
- 6 سنتات على أدوية الجهاز التنفسيّ
- 12 سنتاً على باقي الأدوية.

وفقاً لتصنيف الأدوية الجديد الذي تقترحه اللجنة الفنية، أي على فئات «بحسب أولوية التغطية المتناقصة»، تبيّن أن الأدوية المستخدمة في العلاج الحادّ تُعتبر من الأدوية الأكثر طلباً بنسبة 46% من كمية وحدات الدواء التي ساهم فيها الصندوق، تليها الأدوية المستخدمة للأمراض المزمنة بنسبة 43%، وأن كلّ دولار سدّده الصندوق على الدواء خارج المستشفى وفق هذا التصنيف، يتوزّع على النحو الآتي:

- 40 سنتاً على الأدوية المستخدمة للأمراض المزمنة
- 24 سنتاً على الأدوية المستخدمة في العلاج الحادّ
- 24 سنتاً على أدوية الأمراض السرطانيّة والعلاج الكيميائيّ
- 12 سنتاً على باقي الأدوية.

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4579

أفقيا

1- مدينة مغربية – حكيم هندي – 2- إبن أذينة وزنوبيا ملكة تدمر – 3- هرب – وقتي وظرفي – إشارة وشعار – 4- جامعة أميركية – يُستخرج من ثمار أشجار الخروب – شهر ميلادي – 5- مدينة في أفغانستان – من الحيوانات – 6- عاصفة بحرية – عاصمة أوروبية – 7- خاصم أشد الخصومة – عندي – 8- صفة حيوان أليف – قلب – حرف نصب – 9- حيوانات مائية من رتبة القواضم تتخذ منها الفراء – والدي – 10- رئيسة اللجنة الإدارية لمهرجانات بيت الدين الدولية

عمودياً

1- ممثل مصري راحل – 2- عاصمة آسيوية – ماركة حليب مجفف – 3- تهيّأ للحملة في الحرب – كان ليناً – من يجاور في السكن – 4- أحرف متشابهة – دولة أوروبية – 5- آثار جامعة بوذية في الهند إندثرت منذ زمن بعيد – طين الحائط – 6- عاصمة الغابون – 7- منخفض بالأجنبية – مدخل – 8- في العود – حبيب ليلى العامرية – للإستدراك – 9- نهر فرنسي – ماركة سيارات – 10- مصيف سوري على نهر بردى

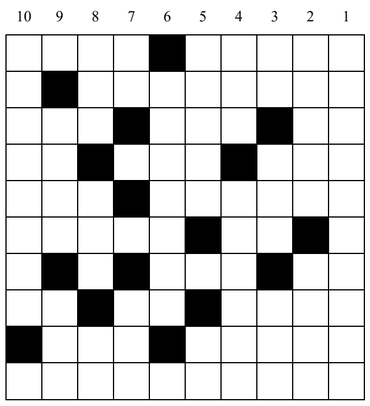

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أميون – أبلح – 2- لبرادور – أر – 3- باسل – دنكرك – 4- حرب – كوبا – 5- رك – نفط – 6- ايف – يسرا – 7- ليل – الساحل – 8- يغرز – 9- يلوستون – فا – 10- تاكلاماكان

عمودياً

1- البحر الميت – 2- مبارك – لا – 3- يرسب – اليوك – 4- وال – كي – غسل – 5- ند – قارتا – 6- ودود – لزوم – 7- ارنب – يس – نا – 8- كانساس – 9- لار – فرح – فا – 10- حركة طالبان

sudoku 4579

7	5				2		1	4
1	6			8			9	2
	9			7			5	
9				2				1
8		7			1	6		9
4				3				5
		1			7		6	
	8	2		1			4	7
			8					

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4578

8	6	3	5	7	4	1	9	2
1	2	7	6	8	9	5	3	4
9	5	4	1	3	2	7	8	6
2	4	8	9	6	5	3	7	1
3	1	9	7	2	8	6	4	5
6	7	5	3	4	1	9	2	8
4	3	6	8	5	7	2	1	9
7	8	1	2	9	6	4	5	3
5	9	2	4	1	3	8	6	7

مشاهير 4579

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

جنرال إنكليزي (1886-1974). عيّن سفيراً في لبنان خلال الحرب العالمية الثانية

6+5+8+1+7 = أسد ■ 4+11+3+2 = خلاف أبيض ■ 10+9 = سقي النبات

حل الشبكة الماضية: **ضياء العزاوي**

طوفان الأقصى

مقترحات جديدة لإحياء المفاوضات
العدو للمقاومة: التبادل مقابل وقف هجوم رفح

في محاولة تبدو «الأخيرة» قبل الشروع في تنفيذ عملية عسكرية في رفح جنوبي قطاع غزة، يسعى العدو الإسرائيلي، والوسطاء، وخصوصاً المصريين، إلى مقايضة الامتناع عن تلك العملية، بصفقة تبادل واتفاق هدنة مؤقّتة مع المقاومة الفلسطينية. وإذ يبدو الطريق نحو مهاجمة رفح، بالنسبة إلى إسرائيل، سالكاً، ولا يحتاج العدو لقطعه سوى إلى أيام قليلة، فإن الأخير يستغلّ هذه الوضعية العسكرية لممارسة أكبر ضغط ممكن على حركة «حماس»، لدفعها نحو التنازل. وعلى ما يبدو، فإن إسرائيل، وكما كانت تفضّل منذ البداية، تسعى هذه المرّة أيضاً، وفقاً لموقع «واينت»، إلى تنحية قطر جانباً، والتركيز على الجانب المصري كقائد لهذه المفاوضات؛ إذ إن الدوحة، وفق ما تتهمها به تل أبيب، «لم تمارس الضغط المطلوب على حماس، ولم تغلق حسابات قادة الحركة ولم تنفّ الأخيرين المقيمين لديها مع عائلاتهم». كما أن إسرائيل ترغب في إعطاء مصر ثقلاً أكبر، بسبب العملية العسكرية التي تخطط لها في رفح، بالقرب من الحدود المصرية.

وبحث «كابينت الحرب»، أمس، في خطة الاجتياح، والتي عُرضت كذلك على المجلس الوزاري المصغّر.

وكرّرت وسائل الإعلام العبرية، نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين، «سمفونية» أن اجتياح رفح ضروري في إطار الضغوط العسكرية الممارسة على «حماس» لتليين موقفها في المفاوضات، وهو ما قيل كذلك قبل العملية العسكرية التي بدأتها إسرائيل في خانيونس قبل أشهر، والتي أفضت في النهاية إلى سحب قوات الجيش من المدينة من دون أن تلين «حماس» موقفها. وأتت الاجتماعات الإسرائيلية، غداة لقاء جمع رئيسَي أركان الجيش، هرتسي هليفي، و«الشاباك»، رونين بار، مع مدير المخابرات المصرية، عباس كامل، بهدف «تنسيق العملية العسكرية في رفح»، لكي تضمن مصر ألا يؤدي ذلك إلى تدفق الفلسطينيين النازحين في المدينة في اتجاه أراضيها. وفيما نشرت وسائل إعلام عبرية صوراً التقطتها الأقمار الاصطناعية تُظهر إنشاء «مدينة خيام» بالقرب من خانيونس لإيواء النازحين المنوي إخلاؤهم من رفح، أفادت «القناة 12» بأن إخلاء النازحين قد يستغرق حتى شهراً، علماً أن اجتماعاً افتراضياً بتقنية الفيديو عُقد أخيراً بين وزير الشؤون الاستراتيجية، رون ديرمر، ومستشار الأمن القومي، تساحي هنغبي، ومسؤولين في الإدارة الأميركية لبحث خطة الاجتياح، وفيه تبيّن أن «إسرائيل تطرح خطة على مراحل، حيث تخطط لاقتحام حيٍّ تلو آخر».

من جهتها، وعلى وقع اقتراب موعد عملية رفح، جدّدت مصر مساعيها لبلورة مسار جديد للمفاوضات، وقامت بالاتصالات اللازمة لذلك، وخصوصاً مع الأميركيين خلال اليومين الماضيين. ورغم عدم تعويل القاهرة بشكل كبير على المسار الجديد، إلا أنها تراه ضرورياً في الوقت الحالي لـ«وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته»، وفق مصادر مصرية تحدّثت إلى «الأخبار». وفيما أطلع المسؤولون الإسرائيليون نظراءهم المصريين على تصوّرهم لخطة اقتحام رفح، طلبت القاهرة «إرجاء الخطوة بعض الوقت من أجل بلورة تصوّر جديد للتهدئة»، فيما أكّد الإسرائيليون الحاجة إلى تحديد «جدول زمني» لذلك. ومن المقرّر أن يُعقد اجتماع اليوم، بين مسؤولين عسكريين وأمنيين من مصر والكيان، لبحث مسار التهدئة الجديد والياته التعامل معه.

وفي جلسة «كابينت الحرب» أمس، وافق المستوى السياسي على اجتماع فريقَي التفاوض الإسرائيلي

(أ ف ب)

> **من المقرّر أن يُعقد اجتماع اليوم، بين مسؤولين عسكريين وأمنيين من مصر والكيان، لبحث مسار التهدئة الجديد**

والمصري، بعدما عرض الأول على أعضاء «الكابينت»، مقترحات تجعل إسرائيل «أكثر مرونة» في مسار المفاوضات. وبحسب تقرير أعدّه مراسل موقع «والا» العبري، بارك رافيد، فإن «إسرائيل باتت مستعدّة للنظر في استعادة حوالي 20 أسيراً إسرائيلياً فقط، كجزء من صفقة مع حماس، وليس 40 كما كانت قد طالبت في الماضي»، علماً «أن فريق التفاوض أوضح لأعضاء مجلس وزراء الحرب أن حماس تحدّد نحو 20 أسيراً فقط ضمن فئة إنسانية تشمل النساء والرجال فوق 50 عاماً، والأسرى في حالة صحية خطيرة». واختلفت التقارير الصحافية العبرية حول محتوى المقترح الجديد، الذي قالت «القناة 12» إنه «يتضمّن عودة النازحين من جنوب قطاع غزة إلى شماله، وانسحاب الجيش الإسرائيلي من محور نتساريم، لكن لن يتمّ الالتزام بوقف كامل للحرب»، فيما فصّلته «القناة 13» على النحو الآتي:

1- الإفراج عن 20 أسيراً إسرائيلياً من النساء والرجال فوق 50 عاماً والأسرى في حالة صحية خطيرة.
2- وقف إطلاق النار لعدة أسابيع.
3- انسحاب الجيش الإسرائيلي من ممرّ نتساريم وهو ما كانت إسرائيل ترفضه سابقاً.
4- الإفراج عن أسرى فلسطينيين محكومين بالمؤبّد وفق أسس يتمّ الاتفاق عليها.
5- عودة الفلسطينيين النازحين من جنوب قطاع غزة إلى شماله.

من جهتها، تُبدي حركة «حماس» تمسّكها بوساطة قطر ومصر، لكن مع تأكيد عدم قبولها «بما يتعارض مع مصالح شعبنا»، بحسب نائب رئيس حركة «حماس» في قطاع غزة، خليل الحية، الذي أضاف، في تصريحات إلى قناة «الجزيرة» القطرية، أن الحركة تخوض «مفاوضات جادّة من أجل وقف دائم لإطلاق النار وصفقة تبادل جادّة وحقيقية». وأكد الحية («أننا) لا نريد الاحتفاظ بما لدينا من الأسرى، ويجادون في الإفراج عنهم ضمن توافق ومفاوضات جادّة»، مشيراً إلى أن «عدم تقدّم المفاوضات يرجع إلى التعنّت الإسرائيلي». وبيّن أن «الإشكال الحقيقي هو عدم قبول الاحتلال وقف إطلاق النار والانسحاب من قطاع غزة»، لافتاً إلى أن «الاحتلال رفض مقترحاً لمبادلة مجنّدة إسرائيلية بـ50 من أسرانا، بينهم 30 من ذوي الأحكام المؤبّدة». وحول البيان الذي أصدرته الولايات المتحدة مع 17 دولة أخرى، أمس، وطالبت فيه حركة «حماس»، بالموافقة على «الاتفاق المطروح» (من دون تحديد ماهيّته)، وإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين من المرضى والجرحى وكبار السنّ، بما «يحقّق وقفاً فورياً ومطوّلاً لإطلاق النار (...) ويؤدّي إلى نهاية موثوقة للأعمال العدائية»، بحسب نص البيان، رحّب الحيّة بالتصريحات الأميركية، موضحاً أنها «جاءت قبل تسلّمنا أي ردّ على موقفنا من إسرائيل أو الوسطاء».

(الأخبار)

مقابر جماعية إضافية على القائمة
مأساة «مجمع ناصر» تتكشّف

غزة - **يوسف فارس**

تستمر مأساة «مجمع ناصر الطبي» في مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة، بوصفها واحدة من المجازر التي يجري بثّ فصولها على مدار الساعة وعلى الهواء مباشرة. الشهود حاضرون، والمشاهد المروّعة توثّقها الكاميرات، لكنّ العالم ما زال بحاجة إلى سنوات من التحقيق كي يقر بأن إسرائيل، مدلّلة عالم الديموقراطية وحقوق الإنسان، ارتكبت فيها مخالفة. أمس، عثرت طواقم الدفاع المدني على العشرات من الجثامين المدفونة تحت أكوام التراب والنفايات، علماً أن بعضها سُرقت منها أعضاء و20 منها لأشخاص دُفنوا أحياء (باعتبار أنها غير مصابة)، وأخرى لأشخاص عبث الاحتلال في أجسادهم ثم البسهم أكفاناً من عدة طبقات لكي يخفي معالم جريمته.

ليس سهلاً وصف ما يحدث في تلك المنطقة، إذ تجلس المئات من العائلات من شروق الشمس وحتى المغيب، في انتظار الوصول إلى جثمان قريب. يحدّق أفرادها في كل جثة متحلّلة، للبحث عن ملبس أو خاتم أو أي إشارة يستدلّون بها على أن الجسد الذي نال التراب والتحلّل من ملامحه هو لقريبهم. للفرح هنا طقوس أخرى، إذ يُطلق أحد الرجال تنهيدة مصحوبة بالحمد والشكر، إن هو عثر بعد أسابيع من الانتظار على جثمان نجله. يسجد على الأرض، يحتضن الجسد الحبيب، ثم يمضي به لدفنه مكرماً في المقبرة، أما لماذا الفرح؟ فلأن الأب ستنتهي لديه الحيرة حول مصير نجله. ويقول والد أحد الشهداء لـ«الأخبار»: «كنا نتوقّع أنه استشهد. لكنّ دفنه وتكريمه يطفئان النار المشتعلة في قلوبنا منذ شهرين، ويريحاننا من عذاب التفكير بمصيره، ويضعان حداً لمسلسل الرعب الذي نعيشه يومياً». ويضيف: «هل تعلم ما يعنيه أن تصحو يومياً وتأتي إلى هنا، وتكون لديك مهمة واحدة، هي تفحص الجثامين المتحلّلة، والنظر ملياً في الوجه، والتدقيق في لون الشعر، وتذكّر لون القميص الذي كان يلبسه نجلك، ثم تعود إلى بيتك خائباً، على موعد مع يوم آخر من ذات التفاصيل القاسية؟ (...) لأجل هذا سيفرح من يجد جثمان ابنه أو أخيه. سيعود إلى ممارسة ترف شقاء الحياة بعيداً عن الأموات».

وآخر الإحصائيات التي قدّمها الدفاع المدني، تشير إلى أن نحو ألف نازح وجريح، كانوا في «مجمّع ناصر الطبي»، لا تتوافر أي معلومات عن مصيرهم. وتتزايد بشكل يومي أعداد المقابر الجماعية المكتشَفة في جنبات المستشفى ومحيطه، حيث زاد عدد الجثامين المنتشلة على 300 شهيد. أما عن الصورة التي يجدون عليها جثامين الشهداء، فتشير إفادات شهود عيان واكبوا الحدث اليومي، إلى أن جنود جيش العدو تفنّنوا في طرق القتل. ويقول محمد القطاطوة، لـ«الأخبار»: «وجدنا بعض الشهداء معصوبي الأعين والأيدي إلى الخلف، ومصابين بالرصاص، وآخرين يبدو بنزفون وطمست ملامحهم تماماً، وثمة أيضاً من حفر من جنود العدو حفراً بعمق 3 أمتار لإخفاء جريمة قتلهم».

الرقعة الجغرافية التي تنتشر فيها المقابر وطريقة الدفن، تشيران إلى أن جنود الاحتلال تصرّفوا وفق تعليمات تهدف إلى إخفاء معالم الجرائم قدر الإمكان، حيث وُجدت بعض المقابر في الأزقة، وبعضها الآخر تحت المتاريس والكثبان الرملية، وبعض ثالث أسفل أكوام القمامة. ويوضح القطاطوة: «وجدنا جثامين لشهداء في الممرّات والطرق التي سوّتها الجرافات بالأرض وصنعت منها ممرّات للعبور، أي في مناطق ليست متوقّعة. ما زالت مهمة الطواقم شاقّة، والمشكلة أن الاحتلال لم ينشر منذ بداية الحرب أي قوائم يعلن فيها عن الأسرى لديه. لذا، فإن مصير من كانوا في مستشفى ناصر، تراوح بين الإعدام والدفن ميدانياً، أو الاعتقال والتغييب في السجون».

ماساة لا نهاية لها في «مجمع ناصر الطبي» (أ ف ب)

فيديو «القسام» يخصّ إسرائيل
أهالي الأسرى يصعّدون حَراكهم

بيروت حمود

في ما يبدو محاولة لتهدئة الاحتجاجات المتصاعدة، وخصوصاً تلك التي اشتدّت أوّل من أمس وأمس في شارع غزة مقابل منزل رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في القدس، وكذلك في تل أبيب مقابل مقر وزارة الحرب، بعد نشر «حماس» مقطع فيديو جديداً لأحد الأسرى الإسرائيليين لديها، عقد كابينت الحرب الإسرائيلي اجتماعاً، تلاه آخر للكابينت السياسي – الأمني الموسّع، تداولا فيهما تطورات المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى صفقة تبادل. ويأتي ذلك فيما من المتوقع أن يصل وفد مصري رفيع إلى تل أبيب اليوم لمناقشة الصفقة، التي ذكر «واينت» أنه خلال الاجتماع الذي انعقد في مصر بين مدير المخابرات عباس كامل، ورئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هليفي، ورئيس «الشاباك» رونين وبار، قدّم الأول مقترحاً جديداً بخصوصها يشمل إطلاق سراح مئات الأسرى الفلسطينيين وجميع الأسرى الإسرائيليين، على مرحلتين تمتدان لعشرة أسابيع، يليهما وقف كامل لإطلاق النار في غزة لمدة عام، وخلاله يُعلن عن «تنفيذ إجراءات لإقامة دولة فلسطينية». وطبقاً للموقع، فإن هذا الإعلان سيكون مشتركاً بين الولايات المتحدة ومصر والأردن والسلطة الفلسطينية، التي سترعى، بدورها، تنفيذ الاتفاق، علماً أن هليفي وبار لم يقدّما رداً على المقترح المذكور.

من جهتها، أفادت قناة «كان 11» بأن إسرائيل بدأت بصياغة خطوط عريضة جديدة لتشكل أساساً للمفاوضات بشأن صفقة التبادل. وتقاطع ذلك، مع ما نقله موقع «والا» عن مسؤول إسرائيلي رفيع حول «مبادرة جديدة للتوصل إلى اتفاق لتبادل الأسرى». وكان تجمّع الاف المتظاهرين في أماكن مختلفة من القدس، عقب نشر «حماس» شريطاً مصوّراً للأسير هيرش غولدبيرغ بولين، وأضرموا النار على بعد 200 متر من مقر إقامة نتنياهو في شارع غيد في المدينة المحتلة، مطالبين إياه بالاستقالة من منصبه، فيما دعا آخرون إلى إبرام صفقة تبادل فوراً. كذلك، حاصر المحتجون مبنى «الكنيس الكبير» الذي تواجد فيه وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، ووزير التراث عميحاي إلياهو، ما دفع الشرطة إلى استقدام سيارة رش المياه العادمة قبل أن تبدأ بتفريق المحتجين برش غاز الظربان، وملاحقة عناصر الخيالة لهم بين الأزقة، ثم اعتقال أربعة على الأقل تتهمهم بـ«الإخلال بالنظام العام». أيضاً، حاول المتظاهرون اقتحام «الكنيس الكبير» الذي يبعد نحو 650 متراً عن مقر إقامة نتنياهو، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات عنيفة، اضطرت على إثرها الشرطة لإخلاء بن غفير تحت حراسة مشددة. وفي الوقت ذاته، تظاهر الآلاف في نقاط مختلفة من مدينة تل أبيب، ومن ضمنها مقابل مقر وزارة الحرب، حيث أغلقوا شارع بيغين أمام حركة السير في الاتجاهين، داعين نتنياهو وحكومته إلى الاستقالة.

> **تظاهر الآلاف في نقاط مختلفة من مدينة تل أبيب، داعين نتنياهو وحكومته إلى الاستقالة**

(أ ف ب)

عائلات الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس»، بدوره، أن الفيديو الذي بثّته الحركة يشكل «دعوة عاجلة لاتخاذ إجراءات سريعة وهادفة لحل هذه الأزمة الإنسانية المروّعة وضمان العودة الآمنة لأعزائنا». وأضاف أن «صرخة هيرش غولدبيرغ - بولين هي صرخة جميع المختطفين. ومع مرور كل يوم، يتزايد الخوف من فقدان المزيد من الأرواح البريئة». وفي خلال اجتماع الكابينت أمس، بثّ المتظاهرون الفيديو الذي نشرته الحركة، على شاشة كبيرة على أحد الأبنية، وأغلقوا الشارع الذي يفضي إلى مقر «الكرياه»، فيما صرخ المتظاهرون ومن بينهم عائلات الأسرى: «أخرجوا من برجكم العاجي وتحدّثوا معنا، نتظاهر هنا في درجات حرارة غير مسبوقة بينما تنعمون في المكيّفات داخل جلسة الكابينت. إن العملية العسكرية في رفح ستكون بمثابة حكم الإعدام على المختطفين». واعتبرت العائلات، وفقاً لموقع «واينت»، أن «سبعة أشهر هي أكثر بكثير مما يتطلّبه التوصل إلى صفقة»، مطالبة أعضاء الكابينت بـ«أن يكونوا قادة شجعاناً يقبلون الصفقة المطروحة على الطاولة حتى يتمكن المختطفون من العودة إلى بيوتهم».

مصر تخنق مواطنيها: ممنوع التضامن مع فلسطين

القاهرة - **الأخبار**

رغم دعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي المواطنين إلى التظاهر، مع بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، في خطوة استهدف عبرها إظهار الدعم لقرار رفض نزوح الفلسطينيين من القطاع إلى الأراضي المصرية، إلا أن السلطات المصرية باتت ترفض التصريح لأي تظاهرة تخص الشأن الفلسطيني، إذ أصدر جهاز المخابرات، بشكل رسمي، قرار منع التظاهر، وسط تعزيزات أمنية مكثّفة أوعزت وزارة الداخلية بتطبيقها على مدار اليوم في الميادين والأماكن التي يتوقع حدوث تجمهرات فيها، لتفريق المتظاهرين عبر استخدام قنابل غاز مُسيّلة للدموع، في حال استدعت الحاجة. لا بل إنها باتت تعمد إلى التصدي لأي محاولات تجمهر للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وفقاً لاستراتيجية أمنية ترتكز على وأد التظاهرات قبل تنظيمها، علماً أن السلطات تتخوّف من تحول التجمعات الداعمة للقطاع، إلى التنديد بالنظام وسياساته، والوضع الاقتصادي المتردي، ولا سيما أن دعوة التظاهرات السابقة شهدت تنديداً بسياسات السيسي وطريقة تعامله مع الأزمة في غزة.

وتضمّنت الخطة الأمنية، وفقاً لمصادر مطّلعة، نشر مخبرين سريين بين المواطنين لتوقيف أي شخص يعتقد أنه قادم للتظاهر، وهي الإجراءات التي يجري تكثيفها يوم الجمعة من كل أسبوع. ولا تقتصر الخطة الأمنية على ذلك، بل تشمل عملية ملاحقة لحسابات إلكترونية من خلال «مباحث الإنترنت»، وهو ما ازداد في الفترة الأخيرة، مع تسجيل عشرات الحالات الفردية لموقوفين على ذمة «حوادث» دعم غزة من دون الإفراج عنهم، مع عدم تسليط الضوء إعلامياً عليهم. وبالفعل، مُنعت تظاهرات عدة انطلقت من «جامع الأزهر»، وأخرى في ميدان التحرير، وسط القاهرة، فيما شهد الأسبوع الجاري توقيف عدد من المتظاهرين المتضامنين مع غزة أمام مكتب «هيئة الأمم المتحدة للمرأة»، معظمهم صحافيون وحقوقيون.

وتجلّى التعامل الأمني العنيف مع التظاهرة التي تطرّقت أيضاً إلى الوضع في السودان، في قيام قوات الشرطة بتوقيف بعض المشاركين فيها، وتحرير محضر في قسم الشرطة وتسجيل الواقعة بـ«القضية الرقم 1567 لسنة 2017 أمن دولة». ووجّهت «نيابة أمن الدولة العليا» للمحتجزين تهمتَي الانضمام إلى جماعة غير قانونية والاشتراك في تجمهر غير مشروع، قبل أن يجري الإفراج عن هؤلاء، بكفالات مالية تراوحت بين 5 و10 آلاف جنيه لكل متهم، فيما لا يُعرف ما إذا كانت القضية سيُنظر فيها أمام المحكمة أم سيتم حفظها في الأرشيف. وجاءت خطوة الإفراج عن المحتجزين، ضمن سياسة منع التصعيد الداخلي التي تتّبعها الأجهزة الأمنية في الفترة الحالية، وتلبيةً لتفاهمات جرى الاتفاق على جزء منها، مع نقيب الصحافيين، خالد البلشي، وعدد من أعضاء مجلس نقابة الصحافيين، وسط إلغاء دعوة للتظاهر أمام مقرّ الأخيرة، للمطالبة بالإفراج عن المحتجزين.

وعلى خط موازٍ، عمد الإعلام المصري الرسمي، أو المقرّب من النظام، في الأسابيع الماضية، إلى الترويج إلى أن التظاهرات الداعمة لفلسطين تأتي بتحريض من «جماعة الإخوان المسلمين» المحظورة، مستبعدةً في ذلك، إلى العلاقة بين الأخيرة وحركة «حماس». وامتدّ ذلك ليشمل توجيه انتقادات علنية للحركة حتى مع وجود بعض ممثليها في القاهرة. على أن هذا الترويج، جاء ضمن خطة مصرية - أردنية، تشيع «محاولة استغلال الإسلاميين الفرصة للنيل من النظامين الأردني والمصري»، والتي عزّزها تنسيق السلطات في القاهرة وعمّان، في إطار محاولات الضغط المستمرة على الحركة لتقديم مزيد من التنازلات في معركتها التفاوضية مع الاحتلال. وفي المقابل، يرفض النظام في مصر السماح بأي تظاهرات مرتبطة بالقضية الفلسطينية، فيما يستند في ذلك، إلى أن «الدعم الذي يقدمه هو يكفي ويفيض، سواء في ما يتعلق بالمساعدات - التي تُرسل عبر «الهلال الأحمر المصري» أو «التحالف» المسار السياسي -، أو عبر الدور الدبلوماسي الذي تقوم به مصر في إطار المفاوضات»، بحسب المصادر.

طوفان الأقصى

عسكرة الجامعات كرمى لإسرائيل أميركا تدوس «حرية التعبير»

خضر خروبي

لا يزال المشهد الاحتجاجي الطالبي داخل الولايات المتحدة على غليانه، مع انضمام جامعات جديدة إلى «الثورة الطالبية»، سواء في الداخل الأميركي كجامعتَي «جورج واشنطن» و«هارفرد»، أو خارجها كـ«جامعة سيدني» الأسترالية. وفي وقت استمرّت فيه مطالبات الناشطين المحتشدين في خيامهم في باحات عدد من الجامعات، بوقف تعاملات مؤسّساتهم التعليمية مع كيان الاحتلال الإسرائيلي، والإفراج الفوري عن زملائهم ممَّن جرى اعتقالهم خلال فعاليات تضامنية مع الشعب الفلسطيني، تبلور توجُّه أوّلي لدى السلطات الأميركية للتعامل مع الموقف أمنيّاً، وذلك في أعقاب دعوات وجّهها سياسيون أميركيون، إلى استخدام وحدات «الحرس الوطني» لقمع الطلاب المناهضين لإسرائيل في حرم الجامعات الأميركية.

ضغوط داخلية وخارجية

وبدا مشهد اقتحامات الشرطة لعدد من المخيّمات التضامنية المقامة داخل جامعات أميركية عدّة، وما صاحبها من حملة اعتقالات جديدة في صفوف الطلبة والناشطين، كإشارة إلى إزاحة الستار عن التوجُّه المشار إليه، بوصفه فصلاً جديداً في المواجهة بين السلطات الأميركية، والطلبة. وعلى رأس هؤلاء المتحمّسين لـ«الحلّ الأمني»، كان السيناتور الجمهوري عن ولاية ميزوري، جوش هولي، الذي اعتبر أن الطلبة المحتجّين على سياسات بلادهم باتوا «يشكّلون خطراً على الطلاب اليهود»؛ وزميله الجمهوري الآخر عن ولاية أركنساس، توم كوتون، الذي ذهب إلى تحميل الرئيس جو بايدن مسؤولية فضّ حَراك المحتجين. ولم تقتصر المواقف الضاغطة على إدارة بايدن في هذا الصدد، على ما تقدّم، بل تعدّته إلى رسالة حملت توقيع 26 من المشرّعين الأميركيين، ومن بينهم كوتون نفسه، وموجّهة إلى وزير العدل ميريك غارلاند، تناشد السلطات العمل على «استعادة النظام في الجامعات التي تمّ إغلاقها بالفعل من قِبَل العصابات المعادية للسامية»، وفق ما جاء في نص الرسالة. وردّاً على الرسالة المشار إليها، أكّد مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي)، كريستوفر راي، أن مكتبه ينسّق مع الجامعات في شأن «التهديدات المعادية للسامية»، والعنف المحتمل الذي قد يرافقها. كذلك، لم يفوّت مسؤولون إسرائيليون الفرصة لـ«الإدلاء بدلوهم» بخصوص أحداث الجامعات؛ إذ وجّه وزير الأمن القومي المتطرّف، إيتمار بن غفير، بإنشاء مجموعات مسلّحة بذريعة «حماية الجاليات والمؤسسات اليهودية في الخارج»، بينما اعتبر وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، أن التظاهرات التي تشهدها الجامعات داخل الولايات المتحدة، «ليست معادية للسامية فحسب، بل هي أيضاً تحريض على الإرهاب»، مطالباً البيت الأبيض بالعمل على وقفها.

نبرة الجامعات تتشدّد: «العسكرة ممكنة» من «كولومبيا» إلى «تكساس»

هذا المشهد الأميركي المنقسم على «جبهتَي» الطلبة والسلطة، تجلّى في بعض جامعات الولايات المتحدة، ولا سيما «جامعة جنوب كاليفورنيا»، التي أكّدت إدارتها إنهاء الاحتجاجات داخل حرمها الجامعي، وتقييد إجراءات الدخول إليه، بعد استعانتها بالشرطة. وعمد بعض الناشطين، من جهتهم، إلى تنظيم تظاهرات أمام مركز شرطة لوس أنجليس للمطالبة بإطلاق سراح العشرات من الطلبة الذين اعتُقلوا خلال فضّ الاحتجاجات في جامعة جنوب كاليفورنيا. أمّا في جامعة «كولومبيا» في نيويورك، وعلى رغم تأكيد إدارتها في وقت سابق التفاهم مع الطلبة لتفكيك وإزالة عدد من الخيام ومغادرة الأفراد الذين لا ينتمون إليها للتجمّعات الاحتجاجية في حرمها، فقد عادت إلى التلويح بـ«خيارات بديلة»، متعهّدة بـ«استعادة الهدوء» عبر الاستعانة بـ«الحرس الوطني»،

أضرب أعضاء من الهيئة التدريسية في جامعة تكساس عن العمل، احتجاجاً على الأسلوب العسكري الذي جوبهت به التحرّكات (أ ف ب)

وفقاً لتسريبات إعلامية. تلك النبرة المتشدّدة من قِبل إدارة «كولومبيا»، والتي انطوت على تلويح مبطّن باللجوء إلى خيارات «العصا الغليظة»، جاءت أكثر وضوحاً في حديث رئيس جامعة «تكساس» في مدينة أوستن الأميركية، جاي هرتزل، حين أكّد، في معرض ثنائه على حملة اعتقالات كانت قد شهدتها الجامعة خلال الساعات الماضية، وقد طاولت

> **غالانت: التظاهرات التي تشهدها الجامعات الأميركية «ليست معادية للسامية فحسب، بل هي أيضاً تحريض على الإرهاب»**

عدداً من الطلبة إضافة إلى أحد الصحافيين، أن «جامعتنا لن تُحتلّ»، مضيفاً أن «الاحتجاج المؤيّد للفلسطينيين محظور». موقف أيّده حاكم الولاية غريغ آبوت، حين دعا إلى طرد الطلاب المشاركين في الفعاليات التضامنية مع غزة، وسجنهم، بدعوى أن احتجاجاتهم «مليئة بالكراهية ومعاداة السامية». في المقابل، نقلت شبكة «إن بي سي» عن مصادر في هيئة التدريس في جامعة «تكساس»، تأكيدها أن النشاطات التضامنية مع الشعب الفلسطيني، والرافضة للحرب على غزة، لم تتضمّن أيّ تهديد بالعنف أو تعطيل للدراسة، كاشفةً أن أعضاء من الهيئة التدريسية في الجامعة أضربوا عن العمل خلال الساعات الأخيرة احتجاجاً على الأسلوب العسكري الذي جوبهت به التحرّكات الطالبية في جامعات البلاد، على غرار ما جرى في جامعات «تكساس»، و«مينيسوتا»، و«إيمرسون»، وغيرها.

مواقف منذّدة ودعوى قضائية

في ضوء تعمّق نهج إدارات الجامعات الأميركية في التعدّي على حقوق الطلبة، بخاصّة حقّهم في التعبير، دانت «منظمة العفو الدولية» تلك الممارسات، مناشدةً الإدارات العمل على «احترام وحماية حقّ الطلاب في الاحتجاج السلمي»، في حين اتهم «مجلس الشؤون الإسلامية» في الولايات المتحدة، الجهات عينها بـ«عسكرة مؤسساتنا التعليمية»، معتبراً أن «نشر الشرطة ضدّ طلبة يحتجّون سلمياً، تطوُّر مثير لقلق عميق». ومع دعوته هيئة التدريس وقيادة جامعة «كولومبيا» إلى معارضة التهديد بنشر «الحرس الوطني»، استنكر المجلس لجوء الجامعة المذكورة إلى أساليب القوّة العسكرية في تعاملها مع طلابها، واصفاً الأمر بالـ«سابقة الخطيرة» لإدارات الجامعات.

وفي معرض حديثها عن ردود فعل الأوساط الحقوقية والطالبية تجاه السياسات الجديدة لإدارات الجامعات الأميركية، أفادت صحيفة «واشنطن بوست»، بأن «اتحاد الحريات المدنية» في الولايات المتحدة، سيعمد إلى انتهاج المسار القضائي للردّ على المقاربة الأمنية المنتهجة من قِبَل إدارات الجامعات والمسؤولين في إدارة بايدن حيال الطلبة. وكشفت الصحيفة الأميركية، نقلاً عن مصادر مطّلعة، أن «اتحاد الحريات المدنية»، قد شرع بالفعل، وبالنيابة عن طلاب جامعيين أميركيين، في تقديم دعوى يتّهم فيها مسؤولين حكوميين بمنع موكّليهم من التضامن مع فلسطين.

طلاب إيطاليا لا يستكينون لوقف الإبادة الآن

سعيد محمد

واصلت مجموعات طالبية إيطالية، تظاهراتها في روما وعدّة جامعات في أنحاء البلاد، احتجاجاً على استمرار حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، خصوصاً بعد الاشتباكات العنيفة التي خاضها متظاهرون، الأسبوع الماضي، مع الشرطة الإيطالية في جامعة «لا سابينزا» في العاصمة. وبحسب مصادر متقاطعة، فإن الطلاب سعوا إلى اقتحام اجتماع لمجلس أمناء الجامعة المذكورة، فتصدّى لهم طوق من قوات مكافحة الشغب، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات عنيفة، ما لبثت أن انتقلت إلى جوار مركز للشرطة نُقل إليه اثنان من الطلاب كان تمّ اعتقالهما، قبل أن تتجدّد الاشتباكات لاحقاً بالقرب من مديرية للشرطة في المنطقة. وأثارت هذه الاشتباكات غضب جورجيا ميلوني، التي ترأس حكومة ائتلاف يميني متعاطف مع إسرائيل، فيما نقلت وسائل الإعلام الإيطالية عنها قولها، تعليقاً على مشاهد العنف، قولها: «تخريب، وهجمات، واعتداءات على مديرية الشرطة، وعلى مخفر، مع تلقّي قائد الشرطة لكمات في وجهه. هذا انحراف، وليس احتجاجاً».

ومع ذلك، نفّذ الطلاب اعتصاماً حاشداً في اليوم التالي خارج قصر العدل في روما، مطالبين بإطلاق سراح رفيقيهما المعتقلَين، ورفع بعضهم صوراً رمزية لميلوني وهي تصافح رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وأيديهما تقطر دماءً. وفي تلك الأثناء، كان زملاؤهم في تورينو (شمالي إيطاليا) يحقّقون انتصاراً - وإن جزئياً - في حملتهم لوقف مشاركة جامعتهم المرموقة في مبادرة لتمويل مشاريع بحثية مشتركة بين إيطاليا وجامعات ومراكز أبحاث وأكاديميات إسرائيلية، وذلك بعدما رضخ مجلس أمناء الجامعة لمطالبهم، وقرّر بالإجماع عدم المشاركة في «اتفاقية التعاون الصناعي والعلمي والتكنولوجي بين إيطاليا وإسرائيل»، وهي مبادرة أطلقتها وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية هذا العام، وتركّز على تكنولوجيا التربة والمياه، والبصريات الدقيقة. وتعهّد الطلاب بالاستمرار في النضال إلى أن توقف الجامعة كل أشكال التعاون مع الجامعات الإسرائيلية، والتي تشمل 9 اتفاقات سارية المفعول. ويقول الطلاب إن جامعة تورينو تشارك جهات إسرائيلية في تطوير تكنولوجيات ذات استخدام مزدوج، أي للأغراض العسكرية كما المدنية.

ومع أن الانتصار قد يبدو محدود النطاق والتأثير، إلا أنه اكتسب قيمة رمزية عالية بحكم أن تورينو هي أول جامعة إيطالية تقدِم بالفعل على وقف شكل من أشكال التعاون مع الجامعات الإسرائيلية نتيجة للحرب على غزة، ما دفع عدة جهات يهودية وصهيونية في إيطاليا إلى الإعراب عن قلقها من الخطوة، واتهام الجامعة بالاستسلام للمشاعر المعادية للسامية. وعلّقت رئيسة اتحاد الجاليات اليهودية الإيطالية، نويمي دي سيغني، قائلةً إن قلقها يتعاظم بسبب تفشّي مشاعر العداء لليهود في الجامعات الإيطالية، حاثّةً رئيسة الوزراء ورؤساء الجامعات على «ضمان تنفيذ تعريف التحالف الدولي لإحياء ذكرى المحرقة في شأن معاداة السامية بشكل كامل ودقيق من قِبَل جميع الجامعات الإيطالية، ما يجعل من الجليّ كون كل أشكال المقاطعة والشيطنة لإسرائيل هي معاداة للسامية».

> **كان طلاب الجامعات الإيطالية سبّاقين إلى تنفيذ الاحتجاجات واحتلال مباني الإدارات الجامعية للمطالبة بوقف حرب غزة**

وحاول رئيس جامعة تورينو، ستيفانو جيونا، التقليل من أهمية القرار، مشيراً إلى أنه لا يعني مقاطعة لإسرائيل، وليس مدفوعاً بالعداء للسامية، مؤكداً أن التعاون بين الجامعة والأكاديميين الإسرائيليين سيستمرّ وفق اتفاقات التعاون ذات الصلة، ومن دون تغيير. على أن جامعات إيطالية أخرى حذت حذو تورينو، وتتالت القرارات بإسقاط مبادرة الخارجية الإيطالية، في مدرسة المعلّمين العليا المرموقة في بيزا، وكذلك في جامعة «باري»، قبل أن ينجح طلاب جامعة «فيديريكو الثاني» في نابولي (جنوب) في تحقيق انتصار مدوّ، عندما أعلن رئيس الجامعة، ماتيو لوريتو، أمام أكثر من 500 طالب وباحث احتلّوا مبنى مكتبه، أنه سيحقّق المطالب التي تظاهروا من أجلها لعدة أشهر، متعهّداً بالاستقالة من مؤسسة «ميد أور» التي تأسّست بمبادرة من شركة «ليوناردو»، أكبر شركات إنتاج الأسلحة في الجمهورية، وتمتلك الدولة الإيطالية حوالى ثلثها، وتتعاون بشكل حثيث مع الحكومة والجيش الإسرائيليَّيْن، وأيضاً إلغاء الاتفاقات القائمة حالياً بين «فيديريكو الثاني» ومختلف الجامعات الإسرائيلية.

وكان طلاب الجامعات الإيطالية سبّاقين - قبل رفاقهم الأميركيين - إلى تنفيذ الاحتجاجات واحتلال مباني الإدارات الجامعية للمطالبة بوقف حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، لكنهم قرّروا بعد مشاورات بين المنظّمات الشبابية واتحادات الطلاب تركيز الجهود خلال الشهرَين الماضيَين على الضغط في اتّجاه تعليق المؤسسات الأكاديمية مشاركتها في مبادرة وزارة الخارجية في شأن التعاون مع جامعات الدولة العبرية، وتجميد العمل بالاتفاقات القائمة بالفعل، ووقف التعامل مع الشركات الإيطالية والأجنبية المتواطئة في الإبادة الجماعية، وإلغاء ترتيبات تبادل الأساتذة والباحثين والطلاب بين روما وتل أبيب. وقد لقيت جهودهم دعماً من أكثر من ألفي محاضر جامعي وباحث إيطالي كانوا بعثوا برسالة مفتوحة إلى وزير الخارجية، أنطونيو تاجاني، في شباط الماضي، حذّروا فيها من أن الاتفاق بين إيطاليا وإسرائيل وفق مبادرة وزارة الخارجية الإيطالية، يتضمّن بالضرورة تمويل الدولة الإيطالية لمشاريع ذات «استخدام مزدوج» بينما تستمرّ الحرب على غزة.

ومن المعلوم أن كبرى الجامعات الإسرائيلية، مثل جامعة تل أبيب، والجامعة العبرية في القدس، وجامعة «بار إيلان» أقامت مبانيها على أرض فلسطينية مسروقة أو داخل مستوطنات استعمارية في الضفة الغربية، وهي تلعب أدواراً فاعلة في إطار النظام الإسرائيلي، إذ تشجّع الشبان والشابات على الالتحاق بالجيش، وتقدّم مزايا لمن يخدم منهم فعلاً - مثلاً، تموّل كلية الفنون التطبيقية منحاً دراسية سنوية مجزية للطلاب العرب الذين يقرّرون الانضمام إلى الجيش الإسرائيلي لقمع إخوانهم الفلسطينيين -، وتساعدهم على إدارة حياتهم الأكاديمية بعد العودة من الخدمة، فضلاً عن تعاونها البحثي والتقني مع الشركات الإسرائيلية والغربية المنتجة للأسلحة، وتقنيات الإبادة والقمع.

ولم تُثر دماء 35 ألف شهيد في غزة، النخبة الحاكمة في إيطاليا، لكنها استشرست في الدفاع عن الكيان العبري بعد انطلاق التظاهرات الطالبية في جامعات البلاد، وسعى كثيرون، ومنهم جيوفانباتيستا فازولاري، مستشار ميلوني وسكرتير حكومتها، إلى التقليل من خطورة التعاون الأكاديمي مع إسرائيل توازياً مع محاولة تلطيخ سمعة الطلبة المحتجين، والتلويح للإيطاليين بأجواء «سنوات الرصاص»، عندما غرقت البلاد في عنف مسلّح بين اليسار وجنود النظام الفاشي. وهي المواقف نفسها التي تبنّتها بحذافيرها الصحف الإيطالية الكبرى على تنوع ألوانها السياسية، فيما يقاوم الأكاديميون الإداريون كل مطالبة بمقاطعة الجامعات العبرية بوصفها إمّا «لا إنسانية»، أو «لا تساعد على تحقيق سلام عادل ومستمرّ»، على رغم أنهم أنفسهم ينفّذون ما يرقى إلى مقاطعة ثقافية شاملة (لا أكاديمية فقط) لكلّ ما هو روسي، بما في ذلك أعمال الكتّاب والملحنين، مثل دوستويفسكي وتشايكوفسكي، اللذين توفّيا قبل وقت طويل من ولادة الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين.

«تورينو» هي أول جامعة إيطالية تقدِم بالفعل على وقف شكل من أشكال التعاون مع الجامعات الإسرائيلية (أ ف ب)

عن شباب خارج «الإجماع»: إسرائيل تحت النقد... وأكثر

علي عواد

لم يكن أحد ليتوقّع، بعد مضيّ سبعة أشهر على بدء حرب الإبادة في قطاع غزة، أن تنتقل كرة النار إلى قلب أميركا، مع بدء حَراك شبابي طالبي هزّته صور المجازر التي ترتكبها إسرائيل في حقّ الفلسطينيين في قطاع غزة. هكذا، انتقلت الاحتجاجات من الشارع إلى جامعات النخبة الأميركية، لتتحوّل فلسطين إلى قضية طالبية في «كولومبيا» و«ييل» و«هارفرد» وغيرها، إلى درجة أن المشهد أعاد إلى الأذهان الاحتجاجات الطالبية الصاخبة إبّان حرب فييتنام في الستينيات. وفي ضوء هذا الحَراك المتصاعد، كان لـ«الأخبار» حديث مع أحد الطلاب المحتجّين، والذي كشف عن واقع صادم، ملخّصه أن «صوت الشباب الأميركي مقموع في بلاد الحرية والديموقراطية».

الطالب في اختصاص الأنثروبولوجيا (علم الإنسان) في جامعة «نورث كارولاينا»، والذي فضّل عدم الكشف عن اسمه، كان قد انخرط مع مجموعة طالبية داخل جامعته تطلق على نفسها «المنشقّين». و«المنشقون» منظّمة يقودها شباب «BIPOC» (مصطلح يدلّ على تجارب مجموعات السود والسكان الأصليين والمجتمعات الملونة)، وتهدف إلى ممارسة الضغط على سلطات واشنطن بهدف الابتعاد عن الحروب الدولية و«نشر مناهضة النزعة العسكرية في جميع أنحاء البلاد».

وتحدّث الشاب عن بدايات نشاطه الاحتجاجي داخل حرم جامعته، بعدما دعت إحدى المنظّمات الطالبية في «نورث كارولينا»، «منظمة الاشتراكيين الديموقراطيين الشباب في أميركا» (YDSA)، إلى احتجاج على معرض تقيمه الجامعة، ووزعت منشورات توضح كيف أن أيدي شركات من مثل «بلاك روك» و«بوينغ» و«رايثيون» وغيرها، كانت حاضرة في المعرض، ملوّثة بدماء شعب غزة. ويومها، «هتف الطلاب المحتجون وساروا في محاولة لجذب الانتباه بعيداً من المعرض»، علماً أنهم أُرغموا على الابتعاد عن المبنى الذي أقيم فيه، إلى الطرف المقابل من الشارع.

ويروي الطالب كيف وُوجِه دفاعهم عن غزة بردود فعل متوتّرة من إدارة الجامعة، التي حاصرت المتظاهرين، مستعينةً بشرطة الولاية، ما أسفر عن اعتقال أحدهم بتهمة التعدّي على ممتلكات الغير. ومنذ ذلك الحين، نُظّمت احتجاجات كثيرة في الحرم الجامعي، ولكنها ظلّت تقابَل بأساليب الترهيب نفسها، سواء من الشرطة أو أمن الحرم الجامعي. وبالإضافة إلى ذلك، حاول رجل يُلقّب بـBrickyard Preacher، أن يُرهب الطلاب بأحاديث متشدّدة، كما سعى عدة مرات إلى اعتراض مسيراتهم المناصرة لفلسطين. ويوضح الشاب أن «ذلك الرجل ليس ضاراً في نهاية الأمر، ولكن المفاجئ هو اعتقال طالب حالي بتهمة التعدي على الحرم الجامعي أثناء توزيع المنشورات، وترك رجل عجوز يعظ الطلاب ويخيفهم كل يوم تقريباً».

وعن العوامل التي أسهمت في تغيير وجهات النظر وتعميق الوعي حول القضية الفلسطينية بين الطلاب الأميركيين، يعتقد الشاب أن جهود منظّمته الطالبية، أسهمت في زيادة أعداد المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين، لافتاً إلى أنه خلال الاجتماعات، كان الطلاب الجدد يستفسرون باستمرار عن طبيعة عمل تلك المنظّمة وكيف يمكنهم المشاركة فيه. كما يرى أن «هناك رغبة قوية لدى الطلاب الأصغر سناً في معرفة المزيد حول كيفية المساعدة، ووعياً متزايداً في الحرم الجامعي، رغم توجّهه المحافظ الشديد في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والهندسة». ويضيف أن مسيراتهم وتجمعاتهم «أسهمت في تعطيل الفصول الدراسية، ولفْت الانتباه إلى حقيقة أن هذه القضية لا تختفي عندما تضع هاتفك جانباً»، متابعاً أن عدداً من زملائه ومن الأساتذة، لاحظوا أن الاحتجاجات مسموعة داخل الغرف الدراسية، وأنه في نهاية المطاف، سيبدأ الحديث عن القضية الفلسطينية في الفصول نفسها.

ويدعو طلاب «نورث كارولاينا»، إدارة جامعتهم، إلى أن تسحب استثماراتها من شركات المجمع الصناعي العسكري الأميركي، المتواطئة مع الإبادة الجماعية في غزة، علماً أن الجامعة المذكورة وجامعات أخرى استثمرت ملايين الدولارات في شركة «بلاك روك» والشركات التابعة لها، وهو ما يتعارض مع رؤيتها التي تزعم دعم التنمية المستدامة، ويتجاهل عواقب الاستثمار في إحدى أكبر الصناعات الملوثة في العالم. ورغم الصعوبات التي يواجهونها، في سياق نضالهم ذاك، يرى طالب الأنثروبولوجيا أن «أفعالهم لها نتائج، فقد غيّرت عمليات المقاطعة بشكل كبير مسار أسهم «ماكدونالدز» و«ستاربكس» وعدد من الشركات الأخرى المدرجة على قائمة المقاطعة»، داعياً زملاءه إلى «الاستمرار في الحديث عن فلسطين، والتحدّث بصوت عالٍ، لأن هذا هو الوقت المناسب لنُظهر للنخبة مدى سأمنا من تصرّفاتها الشنيعة»، خاتماً بأن «فلسطين ستكون حرة!»

طوفان الأقصى

صنعاء توسّع عملياتها ضد الملاحة الإسرائيلية (أ ف ب)

غضب «سقطري» متنامٍ ضد أبو ظبي
صنعاء تعاود إشعال البحر

صنعاء - **رشيد الحداد**

أشعلت القوات اليمنية، مجدداً، الجبهات البحرية، بعد مدة هدوء استمرت منذ عيد الفطر، باستهدافها سفناً عسكرية وتجارية أميركية وأخرى إسرائيلية، ولا سيما في المحيط الهندي، حيث تعتزم صنعاء توسيع حظرها على مرور السفن المتّجهة إلى موانئ

> **تشديد الإمارات قبضتها على جزيرة سقطرى والجزر الأخرى التابعة للأرخبيل يثير غضب القبائل**

الاحتلال. ويتزامن ذلك مع قلاقل يشهدها أرخبيل سقطرى الواقع في ذلك المحيط، نتيجة عوامل متعددة بعضها يرتبط برفض قبائل الجزر التحرّكات الإماراتية - الأميركية لإقامة قاعدة عسكرية هناك، وبعضها الآخر يتعلّق بالصراع بين الرياض وأبو ظبي على السيطرة على المحافظات الجنوبية.

وبعد يوم حافل باستهداف عدد من السفن العسكرية والتجارية، أول من أمس، أعلنت «هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية»، أمس، أنها تلقت تقريراً عن واقعة على بعد 15 ميلاً بحرياً جنوب غرب عدن. وقالت، في بيان، إن قبطان سفينة أبلغ عن سماع دوي قوي، ورؤية ارتطام بالماء وتصاعد للدخان من البحر، مضيفة أن السفينة وطاقمها بخير، وأن جهات عسكرية تقدّم لها الدعم. وكذلك، أعلنت هيئة الأركان العامة اليونانية أن السفينة الحربية اليونانية «هايدرا» المنتشرة في خليج عدن، كجزء من التحالف البحري للاتحاد الأوروبي «أسبيدس»، اعترضت مسيّرتين كانتا تتّجهان صوب سفينة تجارية قبالة ساحل اليمن، في وقت مبكر أمس. وقالت إنها أسقطت إحدى الطائرتين وأبعدت الأخرى. وكذلك، قالت البحرية الملكية البريطانية إن المدمّرة «دايموند» التابعة لها أسقطت صاروخا أطلقته «أنصار الله» على سفينة تجارية.

وكان الناطق باسم قوات صنعاء، العميد يحيى سريع، قد أعلن، مساء أول من أمس، تنفيذ ثلاث عمليات عسكرية استهدفت السفينة التجارية الأميركية «ميرسك يوركتاون»، وإلى قاعدة عسكرية إماراتية - أميركية مشتركة، ونصب دفاعات جوية فيها، ومحاولة أبو ظبي تهجير سكانها بالقوة. وبحسب مصدر قبلي تحدث إلى «الأخبار»، فإن الجانب الإماراتي سعى إلى استقدام المئات من العناصر الموالية له من خارج سقطرى، تحت مبرر التدريب والتأهيل العسكري في معسكرات تابعة له في الجزر، بالإضافة إلى قيام أبو ظبي بتدشين حملة استقطاب وإغراءات لشراء حاضنة لها في الجزيرة.

وأثار اتساع عمليات قوات صنعاء البحرية إلى المحيط الهندي، أخيراً، قلق الإمارات على نفوذها في سقطرى، والذي يتهدّده أيضاً الصراع بينها وبين والسعودية في المحافظات الجنوبية والشرقية، وإمكانية امتداده إلى مركز محافظة الأرخبيل، والذي تتواجد فيه «قوات الواجب» السعودية. كما تخشى أبو ظبي من سحب البساط من تحتها في مدينة حديبو، عاصمة سقطرى، وقلنسية الواقعة في نطاق الجزيرة أيضاً. وعلمت «الأخبار»، من أكثر من مصدر، أن الحراك الإماراتي - الأميركي في جزيرة عبد الكوري، وجزيرة درسة البالغة مساحتها عشرة كيلومترات مربعة والواقعة بالقرب من الأولى، يتمثّل في نصب أجهزة تتبّع للسفن والطائرات المسيّرة في الجبال الشاهقة الواقعة هناك. ووفقاً للمصادر، فإن تلك التحركات ذات صلة بمحاولات احتواء تصعيد «أنصار الله» ضد الملاحة الإسرائيلية في المحيط الهندي، فيما الحراك الإماراتي العسكري في حديبو والمناطق المحيطة بها، يندرج في إطار صراع النفوذ مع الرياض.

وكانت قد دفعت الإمارات، مطلع العام الجاري، بعناصر «المجلس الانتقالي الجنوبي» المدعوم من قبلها في سقطرى، إلى التصعيد ضد «قوات الواجب» التي تتواجد منذ سنوات في محيط مطار الجزيرة الدولي، والمطالبة برحيلها. وإذ تقابَل تحرّكاتها اليوم في عبد الكوري برفض شعبي وقبلي في عموم سقطرى، فقد دفعها ذلك إلى استقدام ميليشيات من خارج الجزيرة ظناً منها أن تلك المطالب مدعومة من «قوات الواجب». أيضاً، وفي إطار محاولات احتواء السخط الشعبي، بعثت أبو ظبي خطيباً إماراتياً بطائرة خاصة لإلقاء خطبة عيد الفطر في مركز جزيرة عبد الكوري، «لتوعية الناس بأهمية الحفاظ على الأمن وعدم الانجرار وراء الدعوات المناهضة للتحالف»، وهو ما أجّج الغضب في أوساط أهالي سقطرى عموماً، خصوصاً بعد اعتقال السلطات التابعة للإمارات، الناشط عبد الله بداهن، على خلفية انتقاده لغة الخطيب.

وبالتوازي مع ذلك، كشفت وسائل إعلام يمنية عن وصول مجموعة جديدة من الضباط الإماراتيين والإسرائيليين إلى عبد الكوري، على متن طائرة الخطوط الجوية الإماراتية، وبصفة مدنية للتمويه، بعدما كانت قد وصلت دفعة سابقة من الضباط الإماراتيين والأجانب - تضمّ بريطانيين وإسرائيليين -، خلال الأسابيع الماضية، إلى الجزيرة نفسها. ويحتمل مراقبون أن تكون هذه التحركات مرتبطة باستكمال التجهيزات في القاعدة العسكرية الإماراتية - الأميركية هناك. ويأتي هذا فيما تصاعد التوتر في أحد معسكرات التدريب الإماراتية في سقطرى، عقب مهاجمة عدد من الجنود اليمنيين من أبناء الجزيرة، المعسكر المذكور. ووفقاً لمصادر محلية وأخرى حقوقية، فإنه بعد الاشتباك بين الطرفين، تمّ إجلاء الضباط الإماراتيين مع قوة تابعة لهم، بمرافقة قوات من «المجلس الانتقالي الجنوبي».

ومدمرة أميركية في خليج عدن، والسفينة الإسرائيلية «فيراكروز» في المحيط الهندي. وفي المقابل، قالت القيادة المركزية الأميركية، في بيان، إن سفينة حربية تابعة لتحالف «حارس الازدهار»، نجحت في تدمير «صاروخ بالستي مضاد للسفن» أُطلق من مناطق تسيطر عليها «أنصار الله»، مضيفةً أن الصاروخ كان يستهدف على الأرجح سفينة الشحن «ميرسك يوركتاون»، ومشيرة إلى عدم وقوع إصابات أو أضرار. كما أعلنت أن القوات الأميركية دمّرت أربع مسيّرات في المنطقة، بعد وقت قصير من إطلاق الصاروخ.

على خطّ موازٍ، اتجهت أبو ظبي، أخيراً، إلى تشديد قبضتها عسكرياً وأمنياً على جزيرة سقطرى والجزر الأخرى التابعة للأرخبيل، وهو ما قوبل بردود فعل غاضبة من القبائل، التي اتهمت الحكومة الموالية لـ«التحالف» السعودي - الإماراتي بالتواطؤ مع تلك التحرّكات، والتأسيس لاحتلال الجزر من قبل قوات أجنبية. وجاء رد الفعل القبلي هذا بعد تحويل جزيرة عبد الكوري، ثاني أكبر جزر الأرخبيل بعد سقطرى،

الحوثي: البوارج تخشى الاستقرار... و«الهندي» مسرحنا الجديد

أكّد زعيم حركة «أنصار الله»، السيد عبد الملك الحوثي، أمس، أن عدداً كبيراً من البوارج الغربية أصبح يخشى الاستقرار في أماكن عدة في البحر الأحمر. وأعلن أن القوات البحرية اليمنية «تسعى إلى توسيع هجماتها على السفن في المحيط الهندي». وقال الحوثي، في خطاب بثّه التلفزيون، إن «هناك تراجعاً في عدد السفن الأميركية التي تمر عبر البحر الأحمر بنسبة 80%، وإن أسعار التأمين الأميركية على السفن التي تمر في البحر الأحمر بلغت أحياناً 50 مليون دولار». وأضاف أن «جبهة اليمن وعملياته العسكرية البحرية مستمرة، ونسعى إلى توسيعها وتقويتها في مسرحها الجديد في المحيط الهندي»، موضحاً أن «معدل عملياتنا في استهداف السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي بلغ سفينة كل يومين». كما أعلن أن «ميناء أم الرشراش (إيلات) تعطّل بشكل كامل، وصادرات وواردات العدو تراجعت بسبب هجمات المُسيّرات».

وأشاد الحوثي بأداء «حزب الله» على الجبهة الشمالية للعدو الإسرائيلي، قائلاً إن «هناك تصعيداً كبيراً وعمليات مكثّفة لحزب الله في جبهته المهمة المباشرة، وعمليات حزب الله دقيقة وهادفة ومؤثّرة ومنكّلة بالعدو». ولفت الحوثي إلى أن «الأصوات في أوساط العدو بدأت ترتفع عن حجم المأزق الذي يعيشونه في مواجهة الحزب»، مضيفاً أن «مئات الآلاف من المحتلين الغاصبين في شمال فلسطين يواجهون مشكلة كبيرة جداً في الخوف من التواجد في تلك المنطقة. وهناك تعطّل غير مسبوق للمصانع والشركات، وله تأثير كبير على اقتصاد العدو». وتابع أن «تأثير عمليات حزب الله تزايد بشكل كبير، وأصبح مزعجاً جداً للعدو، ولم تنفع أي وسيلة إسرائيلية في إيقاف جبهة حزب الله أو إثنائه عن مواصلة دوره الكبير والعظيم في إسناد الشعب الفلسطيني».

(الأخبار)

تقرير

بلينكن في بكين
«الاحتواء» لا تحجبه الدبلوماسية

بكين - **ريم هاني**

في تشرين الثاني الماضي، ولأول مرة منذ أكثر من عام، التقى الرئيس الصيني، شي جين بينغ، بنظيره الأميركي، جو بايدن، بالقرب من سان فرانسيسكو، في اجتماع أسفر عن جملة من التفاهمات بين البلدين، أبرزها استئناف التعاون في مجالات عدة، من بينها مكافحة الإنتاج العالمي للفنتانيل، واستئناف المحادثات العسكرية الرفيعة المستوى «على أساس المساواة والاحترام»، وتعزيز التبادلات الثقافية وغيرها، ما أعاد بعض «الدفء» إلى العلاقات التي كانت قد وصلت، آنذاك، إلى أدنى مستوياتها في عقود. بيد أن جملة من الخطوات التي تداب واشنطن على اتخاذها، في الآونة الأخيرة، بدات تخاطر على الأرجح بعودة التدهور بين البلدين، وهو ما انعكس على الأجواء المحيطة بزيارة وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، للصين هذا الأسبوع. ومنذ وصوله إلى مدينة شنغهاي، الأربعاء، في زيارة تستمر لمدة ثلاثة أيام، حاول بلينكن الإيحاء «تمسك» الولايات المتحدة باستقرار العلاقات مع بكين، واستمرار التعاون معها في المجالات الاقتصادية والثقافية وغيرها؛ إذ ظهر المسؤول الأميركي وهو يهتف في مباراة لكرة السلة في شنغهاي، الأربعاء، والتقى، أمس، الطلاب في «جامعة نيويورك» في شنغهاي، وأجرى لقاءات مع رجال الأعمال الأميركيين، معتبراً أنّ التبادل الطالبي بشكل «ركيزة» أساسية في «العلاقات المعقّدة والتي تشهد مواجهات مع الصين». وفي أعقاب لقائه سكرتير «الحزب الشيوعي الصيني» في شنغهاي، الخميس، قال بلينكن إن التعاون المباشر بين الولايات المتحدة والصين «ضروري وذو قيمة كبيرة»، معتبراً أنّ لدى البلدين «التزاماً» تجاه شعبيهما والعالم، يفرض «إدارة العلاقة الثنائية بمسؤولية».

وبعد شنغهاي، يزور بلينكن بكين للقاء عدد من المسؤولين الصينيين الرفيعي المستوى، من بينهم نظيره، وانغ يي، فيما من غير المعروف بعد ما إذا كان سيلتقي بالرئيس شي، كما حصل في حزيران الماضي.

وإذ تبدو لهجة بلينكن أقل «حدة» من تلك التي اعتمدها في زيارته الأخيرة للصين، العام الماضي، إلا أنّ «السباق» المحيط بالزيارة الحالية، جعل المراقبين الصينيين والغربيين، على حد سواء، «متشائمين» إزاء إمكانية إحداث الخطوة أي خروقات إيجابية بين البلدين، إذ تأتي زيارة بلينكن بعد ساعات من تمرير «مجلس الشيوخ» الأميركي مشروع قانون يقضي بإرسال نحو 8 مليارات دولار إلى تايوان ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ، ويهدد بحظر تطبيق «تيك توك» على مستوى البلاد، في حال لم توافق الشركة الصينية المالكة له على بيعه، في مهلة تراوح بين تسعة أشهر وسنة. وتزامناً مع ذلك، تبحث إدارة بايدن جملة من الإجراءات الاقتصادية التي من شأنها أن تحدّ من وصول الصين إلى الاقتصاد والتكنولوجيا الأميركيَّين، من مثل رفع الرسوم الجمركية على الصلب الصيني والألواح الشمسية وغيرها، بذريعة «حماية المصانع الأميركية من الواردات الصينية الرخيصة»، جنباً إلى جنب بحث فرض المزيد من القيود على وصول بكين إلى أشباه الموصلات المتقدّمة، في محاولة لتقويض تقدّمها في مجال الذكاء الاصطناعي. كما عمدت وسائل الإعلام الغربية، في الأيام الماضية، إلى إعادة العديد من القضايا الخلافية بين البلدين إلى الواجهة؛ وعلى سبيل المثال، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تقريراً بعنوان: «بلينكن يزور الصين مع مشاكل محتملة في الأفق»، جاء فيه أنّ وزير الخارجية الأميركي «يخطط للضغط على المسؤولين الصينيين بشأن مجموعة واسعة من القضايا، بما في ذلك دعم بكين لموسكو، والصادرات الصينية»، بالإضافة إلى ما تزعم واشنطن أنّها «مناورات عدوانية في بحر الصين الجنوبي»، حسبما قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية للصحافيين، إقليم شينجيانغ، والاتهامات حول انخراط الصين في إبادة عرقية فيه».

> **تمسك أميركا بمفهوم أنّ الصين أكبر منافس استراتيجي لها، يحول دون السماح للزيارة بإزالة العوائق «السلبية» بين البلدين**

بدأ عليه، يلتمس صناع السياسة والمراقبون في بكين «التناقضات» في السياسة الأميركية إزاء بلادهم، وهم عمدوا، في الفترة الأخيرة، إلى توجيه ما هو أشبه بـ«تحذيرات» إلى واشنطن، حول ضرورة التخلي عن عقلية «احتواء الصين، والتعامل معها من منظور المنافسة الاستراتيجية»، ومحاولة تشويه صورتها، والتعامل معها، بدلاً من ذلك، على أساس «الاحترام المتبادل». وفي السياق، يؤكد المحلل والكاتب وعضو مجلس الإدارة في «الجمعية الصينية لدراسات الشرق الأوسط»، رونغ هوان، في حديث إلى «الأخبار»، أنّ «التناقضات والأكاذيب» الأميركية التي تبرز إلى الواجهة أخيراً، ترجع بشكل رئيسي إلى أنّ الولايات المتحدة تدرك جيداً أنها لا تريد أي «مواجهة مباشرة» مع الصين، وأنها غير قادرة على «الاستغناء» عنها في الكثير من القضايا الداخلية والدولية، إلا أنها في الوقت عينه، لا تزال تعتبر الأخيرة «المنافس الاستراتيجي والجيوسياسي الرئيسي لها»، ما يدفعها إلى اتخاذ خطوات تهدف إلى «احتوائها»، ولا سيما في ما يتعلق بتشكيل تحالفات في بحر الصين الجنوبي. وإذ يعتبر رونغ أنّ لزيارة بلينكن واستمرار التبادلات المباشرة بين الطرفين بعض «الإيجابيات»، في ما يتعلق بتجنب أي «مواجهات مباشرة» بين البلدين، إلا أنّه يؤكد أنّ مثل هذه التبادلات يجب أن تكون قائمة دائماً على «الاحترام المتبادل»، ومبدأ «التعايش والتعاون والفوز المشترك». وعليه، وطبقاً للمتحدث نفسه، فإنّ تمسك الولايات المتحدة بمفهوم أنّ الصين أكبر منافس استراتيجي لها، يحول دون السماح لزيارة بلينكن الأخيرة بإزالة العوائق «السلبية» بين البلدين. ولإحداث أي تغييرات ملموسة في الوضع القائم، يعتبر الخبير الصيني أنّ على واشنطن أن «تدرك أنّ المنافسة الجيوسياسية وعقلية الحرب الباردة لا تتلاءمان مع العصر الحالي»، مشيراً إلى أنّ على صناع السياسة الأميركيين أن يفهموا أنّ التقدم الصيني «يصب في مصلحة العالم بأكمله، بما في ذلك الولايات المتحدة».

في إحاطة هاتفية حول الزيارة. كما اعتبرت الصحيفة الأميركية أنّ المشهد السياسي الحالي في واشنطن، مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأخيرة، «يعقّد» العلاقات الأميركية – الصينية أكثر، في ظل تبني أعضاء الحزبين (الجمهوري) و«الديموقراطي» مواقف أكثر حدة إزاء بكين. أيضاً، تحدثت وسائل إعلام صينية عن أنّ الولايات المتحدة «تخطط لوضع عقوبات لعزل عدد من البنوك الصينية عن النظام المالي العالمي»، لمنح بلينكن بعض «النفوذ الدبلوماسي»، الذي سيخوّله «الضغط على بكين لوقف دعمها التجاري للإنتاج العسكري الروسي»، في وقت تستمر فيه واشنطن في التركيز على ما وصفته بكين بـ«الأكاذيب حول

تبدو لهجة بلينكن أقل «حدة» من تلك التي اعتمدها في زيارته الأخيرة للصين، العام الماضي (أ ف ب)

إعلانات رسمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت وصفية رباح العكاوي سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة وصفية رباح العكاوي عن حصتها بالقسم 24 من العقار 2670 منطقة المزرعة العقارية.
للمُعترض مُراجعة الأمانة
خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

بتاريخ 2024/4/18 وبمُوجب محضر جمعية الشركاء تاريخ 2023/8/2 تقرر حل الشركة سوبر ماركت الرضا وتصفيتها وشطبها من قيود السجل التجاري في صيدا وهي مُسجلة برقم 14923/عام ومن نوع تضامن ومركزها في الغازية على العقار رقم 21 في القسمين 3 و4 ملك خليفة ورقمها المالي 68027.
ولكل ذي مصلحة الاعتراض ضمن مُهلة عشرة أيام
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا (الغُرفة الأولى) برئاسة القاضي فرنسوا الياس وعُضوية القاضيين ماري روز القزي ووسيم زهر الدين.
المُدعى عليها: البينا الكسيفنا ايغدوكيموفا والمجهول محل إقامتها الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم: 2024/88 المُقامة من زياد انطوان خليل بموضوع إعلان طلاق.
والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغك بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيسة القلم
سلام الغوش

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المُحامي مازن كامل فقيه بوكالته عن إميل سمير البستاني ونهاد ميشال بلبل سند تمليك بدل عن ضائع باسم إميل سمير البستاني (رقبة) ونهاد ميشال بلبل (استثمار) بالقسم رقم /6/ سنة بلوك C من العقار رقم /1388/ ألف وثلاثمائة وثمانية وثمانين من منطقة ميناء الحصن العقارية.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب علي حسين رمال بوكالته عن المُحامي ياسر علي أحمد وكيل علي كامل علي أحمد سند تمليك بدل عن ضائع باسم /علي كامل علي أحمد بالقسم 11 من العقار 1048 من منطقة المزرعة العقارية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي مريانا عناني
يُبلغ إلى المُنفذ عليهم: هاني كميل عزوز وكميل هاني عزوز وباسل هاني عزوز المجهولي المقام عملاً بأحكام المادة /409/ م.م. تُنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المُعاملة التنفيذية رقم 2019/240 إنذاراً تنفيذياً مُوجهاً إليكم من طالب التنفيذ بلوم بنك فرنسا وناتجاً عن طلب تنفيذ الحُكم الصادر عن قاضي محكمة البداية الأولى حلب رقم 695 تاريخ 2017/12/19 المُتضمن إلزام المُنفذ عليهم المذكور أسماءهم أعلاه بدفع مبلغ 4,673,847/يورو إضافة إلى مبلغ 1,256,526/درهم إماراتي إضافة إلى الفوائد واللواحق.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
علي حمزة
مأمور تنفيذ ببيروت

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت ريما ملحم حبيب مُوكلها زياد بهجت البركة سند بدل ضائع للعقار C5/877 القرية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب جمال الدين وكيل فريدريك هاني محمود سليمان مُورثه محمود شعبان سليمان سند بدل ضائع للعقار 462 وسطاني.
للمعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد خليفة وكيل سميح محمد مهدي بصفته مُشتري سند بدل ضائع للعقار 938 خرطوم باسم فضل الحاج صالح أيوب.
للمعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب ناجي علي أبو سمرا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 361 الضهيرة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب المُحامي محمد حسان وكيل عبدالله يوسف مُورثه موسى يوسف يوسف المعروف بموسى يوسف أحمد خليل سند بدل ضائع للعقار 1424 معركة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب هادي زيدان وكيل هيثم زيدان مُورثته زينات إبراهيم زيدان سند بدل ضائع للعقار 1470 العباسية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد حسان وكيل حسين غندور مُورثه محمد جواد جواد المعروف بمحمد جواد أمين غندور سند بدل ضائع للعقار 465 معركة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي حسين محكل شهادة قيد بدل ضائع للعقار 157 طيرحرفا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

موسيقى

مهرجان الموسيقى المستقلة يطفئ شمعته العاشرة

«بيروت أند بيوند» يرنو الى فلسطين

بسبب الظروف والحرب الراهنة، لن يُقام مهرجان «بيروت أند بيوند» كالعادة على مدى أيام عدة ويستضيف فنانين من المنطقة والعالم. لكن حرصاً من المنظمين على استمرارية رحلتهم في عالم الموسيقى المستقلة التي انطلقت قبل عشر سنوات، فقد فضّلوا إقامة حفلة واحدة تُقام مساء الأحد المقبل في «كيد»، يحييها عشرة موسيقيين شاركوا في اليوم اصدره المهرجان في آذار (مارس) الماضي

ساندرا الخوري

منذ انطلاقته عام 2013، شكّل «بيروت أند بيوند» منصة لترويج الموسيقى العربية المستقلة. لم يكن يتوجه إلى الجمهور المحلي فقط، بل دائماً ما دعا متخصّصين عالميين إلى اكتشاف المشاريع والموسيقيّين الجدد في لبنان والعالم العربي. وازدادت أهميته سنةً بعد سنة. إلى جانب المهرجان السنوي الذي كان ينظّم، أضيفت أنشطة أخرى ساعدت الموسيقيين في الانطلاق أو التطور في مجالهم الموسيقي عبر إقامات فنية وورش عمل. وبعد الحراك الشعبي عام 2019 وفترة الحجر الصحي، بات المهرجان يركّز على الموسيقيين في لبنان وكيفية دعمهم في تلك المرحلة. لذا، استُحدث برنامج لدعم للموسيقيين في مطلع عام 2021 اختير عبره 20 فناناً أو فرقة، سجّلوا عملاً تضمّنته أسطوانة أنتجت في استديوهات لبنانية ودعمها المهرجان. في آذار (مارس) الماضي، أطلقت النسخة الثانية من برنامج دعم الموسيقيين مع بعض التعديلات وفقاً لما تشير مديرة المهرجان أماني سمعان، قائلةً لنا: «بدلاً من 20 موسيقياً مشاركاً في النسخة الأولى، لدينا 10 الآن. كما أنّ المشروع يُقام هذه المرة بالتعاون مع شركة إنتاج شعرنا بصعوبة في الترويج للألبوم بنسخته الأولى، لذا لجأنا إلى خليفة، وخصوصاً أنّنا كنّا نفتقد الخبرة في هذا المجال والتعاون مع شركة إنتاج أوروبية، للترويج أكثر للألبوم. كما عملنا مع استديو «تيونفورك» وسجّلنا فيه على مدى عشرة أيام. شارك خليفة في الألبوم بإعطاء رأيه كلما طُلب إليه ذلك وساعدنا لكي ينتهي الألبوم. ثم كان الـ«ميكسينغ» في فرنسا مع مهندس الصوت الذي سجّلنا معه. وأطلقنا الألبوم في 29 آذار (مارس) الماضي رقمياً وكذلك على أسطوانة فينيل ستُباع نسخ منه في الحفلة المقبلة».

شارك بشار خليفة عام 2020 في افتتاح المهرجان، ومنذ ذلك الوقت مشواره الفني بعدما شعر بالحاجة كموسيقي إلى أن يكون مستقلاً وأن يطلق أعماله عبر شركته الخاصة. يقرّ: «لم أكن يوماً مرتاحاً في مجال الموسيقى. كنت أريد الحرية المطلقة في كل القرارات التي اتخذها. أسّستها لإطلاق أعمالي ولكي أفتح المجال لغيري وأعطيهم الحرية».

كان يُفترض أن تُنظّم النسخة العاشرة من «بيروت أند بيوند» هذا العام، وأن يفتتح الموسيقيون العشرة المشاركون في الألبوم الحدث. لكن سمعان توضح: «في ظلّ الحرب والإبادة في غزة والاعتداءات المتزايدة في لبنان، شعرنا أن الوقت غير مناسب لإقامة المهرجان بالشكل العادي قد تكون مجازفة، وخصوصاً أننا نستضيف أشخاصاً من الخارج وأن البرمجة ليست محلية فقط، بل استثنائي وأشبه بإنجاز. كنا في جولة أنذاك، ومررنا ببيروت ليومين فقط. ترافقني بيروت دائماً في كل حفلاتي وعلى كل المسارح. هذه المرة كانت معي فعلاً. وتعرّفت إلى المهرجان وإلى الموسيقيين، وشعرت بأنّ هناك نشاطاً كبيراً. عشته مجدداً مع موسيقيّي الألبوم السنة الماضية عندما سجّلناه، وأحسست أن هذا النشاط يمثل بيروت فنياً».

أسس خليفة «بلكون» قبل نحو ثماني سنوات، في منتصف إقليمية. ففي غياب هذين العنصرين، لا يمكننا إقامة المهرجان. لذا ألغيناه هذه المرة ولكن في الوقت عينه، قررنا أن ننظّم حفلة لإطلاق الألبوم».

من أجل اختيار المشاركين في الألبوم، كانت هناك سلسلة من الشروط والمعايير أهمها أن يكون الفنانون مقيمين في لبنان. كما يحرص المهرجان على الحفاظ على التوازن بين الجنسين. أما من الناحية الفنية، فكان التركيز على التنوّع في الأنماط تماماً كما في النسخة الأولى، وإن كان ذلك يعني المجازفة في اختيار هكذا اختير عشرة فنانين أو فرق من أصل ثمانين، ولكل منهم قصة خاصة كما يقول خليفة: «دوري كان الحديث عن الأغنية أو الصوت كلما شعر أحدهم بالحاجة إلى ذلك. كما سجّلت على البيانو في بعض الأحيان عندما دعت الحاجة. كنت على السمع فقط ولم أتدخّل إلا إذا طُلب مني ذلك. كان الهدف الموسيقي أن يسجّلوا أغنية في نهار واحد. وشعرت بأهمية أن أكون بقرب الموسيقيين اللبنانيين، وخصوصاً أن العاملين في هذا المجال لا يُمنحون الكثير من الأهمية في البلد». وبالحديث أكثر عن دوره ومساهمته في العمل، يضيف: «أعطيت نصائح ورأيي إن سألوني. فالفنان يشك في الأمور ولديه أسئلة. يحاول الاعتماد على مهندس صوت وموسيقي. ويركّب الأغنية أو العمل بهذه الأسئلة. الشك مهم. كنت في الاستديو وأتيت مع مهندس الصوت الذي أعمل معه منذ 15 عاماً في فرنسا وكان يتواصل معهم تقنياً. فالتسجيل لا يقتصر على الأغنية فقط، بل على الجو وكيفية التسجيل في الاستديو. هناك فرق كانت معتادة على ذلك وأخرى لا. وكان للجميع الوقت والظرف نفسه في الاستديو. وهذا ما أعطى وحدة للعمل والقصة الذي نخبرها».

> تشارك في الألبوم المتخصصتان في الكلاسيكي والشرقي سلوى جرادات وأمل كعوش من فلسطين

موسيقيين يسجّلون للمرة الأولى. تأكيداً على ذلك، تقول سمعان: «رغبنا في اكتشافهم ومنحهم فرصة للاستمرار إن أعجبتهم التجربة. مثلاً، شاركت فرقة «تيلت» في الألبوم وهي تضمّ موسيقيين معروفين ذوي خبرة عالية في المجال، ولكن هذا المشروع جديد بالنسبة إليهم. أما فرقة «أوفيد» فتُقيم أيضاً الكثير من الحفلات لكنها لم تطلق ألبوماً بعد».

من ناحية أخرى، يرى خليفة أن الفرق والموسيقيين الذين اختيروا «ملتزمون في فنهم. الموسيقى أساسية في حياتهم. وهي طريقة للتواصل بينهم وبين الناس. وهذا أهم ما في الأمر. كما أنني فوجئت إيجابياً بالجو. فالكل يعرفون بعضهم تقريباً. ويعرفون معاً ويلتقون في مشاريع عدة. هناك تضامن فني موسيقي مهم جداً ونادر. وهذا ما يجب أن نحافظ عليه ونكمله. عندما يركّز المرء كثيراً على نفسه ويقفل الأبواب، يفقد الفن من معناه».

التعاون بين «بيروت أند بيوند» والموسيقيين لا يقتصر على الحدث فقط. فكثيراً ما يثمر هذا اللقاء الأول لاحقاً ويمنح هؤلاء الموسيقيين الجدد فرصاً مستقبلية. فقد ساعد المهرجان مثلاً فرقة «صنم» هذا العام على الذهاب إلى مهرجان «بابل ميوزك أكس بي» في فرنسا، حيث كانت سمعان عضواً في لجنة الحكم. كما لا زال التعاون قائماً بين «بيروت أند بيوند» ومهرجان «اوسلو وورلد» في تبادل الفنانين ويقدّم المهرجان أي فرصة دعم يمكن أن تقرّب الفنانين للعمل مع شركة إنتاج.

في سنته العاشرة، لا زال «بيروت أند بيوند» يواجه تحديات كثيرة، تختلف من دورة إلى أخرى بحسب الظروف. مستوى التحديات بحسب سمعان يبقى نفسه، ولكنها تتنوع وتختلف وفي كل مرّة يكون على المنظمين إيجاد الطرق لتخطّيها: «رغم أننا لسنا قادرين على إقامة النسخة الجديدة للمهرجان، فنحن بحاجة إلى العمل على بنية المهرجان بعد عشر سنوات. لدينا دعم من السفارة النروجية. وفي غياب المهرجان هذا العام، يجري العمل على المؤسسة من داخلها وعلى سبل تطويرها. تقضي خطتنا بتنظيم نسخة جديدة، ولكن الأهم أن تنتهي الحرب والإبادة. رغبنا في إنجاز نسخة تركّز على فلسطين وفنانين من هناك وقد نفعل ذلك ضمن نسخة مصغّرة».

من الأسماء التي يضمّها الألبوم المتخصصتان في الكلاسيكي والشرقي سلوى جرادات وأمل كعوش من فلسطين، وكذلك فرقة «تيلت» التي تقدّم الموسيقى الشرقية وترتجل. كما للراب مكانته أيضاً في الألبوم مع «وايفسيف». ومن الأنماط التي يتضمّنها العمل أيضاً البوب مع وابل سولان، والموسيقى الإلكترونية ومزيج من التأثيرات مع فرقة «أوفيد». الفنانون العشرة سيجمتعون مساء الأحد إذاً في «كيد» حيث سيقدم كل منهم عرضاً تبلغ مدته 15 دقيقة، بطريقة ديناميكية، إذ أُعد مسرحان للمناسبة، تفادياً للحظات الفراغ بين فنان وآخر خلال تغيير الآلات والمعدات على المسرح.

«عشر سنوات من «بيروت أند بيوند»»: بعد غدٍ الأحد ـ KED (الكرنتينا، بيروت). للاستعلام 71/768784

اليوم

وجدي أبو ذياب يُبحر في كنوز الشعر العربي

يستند مشروعه إلى 16 قصيدة من التراث الأدبي العربي

هالة نهرا

بقوّة اللُّجة، يجرفنا المؤلّف الموسيقي اللبناني وجدي أبو ذياب في تأمّلاته وتصوّراته المتكثفة في رؤى ألبوم «قصائد عمودية عربية للبيانو» (بيانو: رمزي حكيم، تصميم: بشار حجازي). العمل الذي أطلقه أخيراً على منصة يوتيوب، مُحكَم تقنياً وفريد. يكتنف تجريداً ذهنياً رفيعاً، ومواءمةً جريئة بين الموسيقى والخلفية الأدبية بوصفها أساساً في محاولةٍ لا تخلو من التجريب بخطوات محسوبة، علماً أنها تُوَصِّل التاريخ الأدبي والتاريخ الموسيقي العربي المتجذّر بالموسيقى المعاصرة. يتطلّع الموسيقي الشاب إلى أفقٍ إبداعي مغاير، عبر السعي إلى اجتراح تيّار موسيقي عربي معاصر يستنبط أفكاراً جديدة من لُبّ لغتنا الأم.

يستند مشروعه إلى 16 قصيدة من التراث الأدبي العربي، منظومة على 16 بحراً مختلفاً، لكبار الشعراء العرب، مع المزاوجة بين كل قصيدة من جهة، وبين أحد ألحان ميخائيل مشاقة النموذجية الواردة في كتابه «الرسالة الشهابية» من جهةٍ أخرى... ليظهّر بنيةً لحنية عربية أصيلة من صلب اللسان الموسيقي المقامي المشرقي، «فيكون الأصل في المشروع بأكمله، لحناً وإيقاعاً، مرتكزاً على تراثنا العربي المشرقي الزاخر».

تتارجح المقامات بين النكريز، والنهاوند، والجهاركاه، ولحن الدوكاه، والراست، ولحن بياتي عشيران، وسواها. لكنّ الإشكالية المعالَجة في الألبوم تكمن في أنّ البيانو غربيّ الهوية ولا يشتمل على ثلاثة أرباع الصوت والأبعاد المشرقية- العربية. إنّ ما يقترحه ويرتئيه أبو ذياب على هذا الصعيد هو تصوير الراست على البيانو على سبيل المثال (وغيره من المقامات) من دون استخدام ثلاثة أرباع الصوت، ما يُعرف بالـ music illusion كما يفسّر المؤلّف، انطلاقاً من أنّ المخزون السمعي للمتلقّي العربي يُسهم في ترسيخ وَهْم وجود المقام، رغم عدم تأدية هذه الأبعاد النغمية. وهو موضوعٌ مفتوح للنقاش»، كما قد يكون موضع جدل.

ووفقاً لأبو ذياب «ثمّة هنا لغة موسيقية معاصرة عربية الهوى والهوية، حيث يتبدّى في آن تاريخٌ أصيل من العلوم والثقافة، وحاضرٌ شديد الميل إلى تجارب مستحدَثة، تُنقّب في أغوار الهوية العربية متدثرةً بهاجس مواكبتها للتغيّرات الثقافية التي أمستْ تفرض منهجاً جديداً للتطوير وإنتاج الإبداع... ما يُسهم في تهيئة المناخ الفكري والعملي لمستقبل واعد وصاخب، يردم فترةً زمنيةً من التقليد، والتبعيّة، والانقياد، والتأثر بكل ما هو غربي».

من القصائد المنتقاة في خلفية العمل: «على قدر أهل العزم تأتي العزائم» للمتنبي، و«أين في الحمى عَرَبٌ» لصفيّ الدين الحلّي، و«خليليَّ لستُ أرى الحُبَّ عاراً» لصريع الغواني، و«لولاكَ ما كان وِدّي» لأبو مدين التلمساني، و«إن رَقّ لي قلبُكِ مِمّا ألاقي» للبحتري، وغيرها...

يجنح الألبوم نحو النخبويّ في اشتماله معاً على التفكير الموسيقي الحُرّ نسبياً، بل الحدائي المتحرّر، وذلك المؤطَّر بوضوح الذي ينهل جزئياً من معين التراث، من دون أن يأخذه بحذافيره أو أن يؤسّر ضمن حدود جميع مستلزماته في القرن الحادي والعشرين.

طوفان الأقصى

التظاهرات الطلابية عرّت زيف الديموقراطية وحرية التعبير

إعلام «الأنكل سام» يلتحف بالماكينة الحربية!

نزار نمر

لم تعد مسألة عدد كبير من وسائل الإعلام الغربية تتعلّق فقط بالنفاق والمعايير المزدوجة، إذ إنّها بنفسها لم تعد تكترث لصورتها وانتقلت إلى مرحلة التخلّي عن شعارات «الموضوعية» و«حرية التعبير» التي دائماً ما تشدّقت بها، والمجاهرة بتجنيد إمكاناتها في خدمة آلة حرب المعلومات الصهيونية. وفي كلّ محطّة مهمّة منذ «طوفان الأقصى»، تقترب هذه المؤسّسات الإعلامية من استحالتها أبواقاً لرأي واحد في عالم يتّجه نحو القطبية. فرغم أنّ الإعلام الأميركي لم يكن متحرّراً من قبضة الدولة العميقة يوماً إلّا باستثناءات معدودة، إلّا أنّه كان يحرص على ترصيع ادّعائه بالاستماع إلى الرأي والرأي الآخر، ما سمح بظهور آراء معارضة للإمبراطورية بين الحين والآخر. هذا الزمن ولّى إلى غير رجعة، وخصوصاً مع شعور النخب ذات الهوى الصهيوني بالتهديد، وآخر تجلّياته التظاهرات الطلابية التي تعصف بجامعة «كولومبيا» منذ أكثر من أسبوع وجامعات أخرى انضمّت إليها.

«كولومبيا» لم تعرّ فقط زيف الديموقراطية وحرّية التعبير في الولايات المتّحدة، بعدما اتُّخذ القرار بقمع التظاهرات ووصل الأمر حدّ تهديد إدارتها المتظاهرين باستدعاء «الحرس الوطني» لكمّ أفواههم، بل عرّت أيضاً وسائل إعلام محافظة وحتّى ليبرالية كشّرت عن أنيابها الصهيونية، وراحت تبثّ روايات كاذبة تذكّر بتلك التي بثّها الاحتلال الصهيوني لتبرير اجتياحه الهمجي لقطاع غزّة، مثل قطع المقاومة الفلسطينية رؤوس 40 طفلاً واغتصابها النساء، وغيرهما من أكاذيب تبيّن زيفها مع الوقت بتراجع مطلقيها عنها أو افتضاح وقوف منظّمات صهيونية وراءها تهدف إلى خدمة العدوّ وبثّ الدعاية المؤيّدة له في الإعلام الغربي. الحجّة المعلنة تكون دائماً «معاداة السامية»، وهي الشمّاعة التي يستخدمها الصهاينة وكيانهم المحتلّ للعب دور الضحيّة وتبرير ارتكاب مجازر وإبادة جماعية. هكذا، راحت وسائل إعلام أميركية، غالبيّتها من الصحف، تشارك في تخوين المتظاهرين في «كولومبيا» وحتّى الجامعات الأخرى، عبر الإيحاء بأنّهم «معادون للسامية» و«يدعمون الإرهاب»، ووصل الأمر حدّ النقل زوراً عن ألسنتهم ونسج أقاصيص خيالية حول تعرّض يهود للمضايقات والاعتداء من المتظاهرين، علماً أنّ إحدى أهمّ المجموعات الداعمة والمشاركة في التظاهرات هي «أصوات يهودية من أجل السلام»!

الأكثر إبداعاً بين هذه الوسائل الإعلامية كانت صحيفة «نيويورك بوست» المحافظة التي تمعن منذ أيّام في مهاجمة التحرّكات الطلّابية بكلّ ما أوتيت من قوّة تزويرية سفسطائية. وغطّت الصحيفة غلاف عددها ليوم الأربعاء بعنوان «كولومبيا تستسلم»، واصفةً المتظاهرين بأنّهم «مؤيّدو الإرهاب». وكانت في اليوم الذي سبق، قد وضعت صورة رئيسة الجامعة على غلافها معنونةً أنّ «معاداة السامية في حرم الجامعة باتت خارج السيطرة». وقبل ذلك، نشرت تقريراً الأحد الماضي ادّعت فيه أنّ «طالبة يهوديّة في جامعة «يال» تعرّضت للطعن في عينها بواسطة علم فلسطيني».

> تخوين الطلّاب المتظاهرين عبر الإيحاء بأنّهم «معادون للسامية» و«يدعمون الإرهاب»

مصدر هذا الخبر الكاذب ادّعاءات الطالبة الصهيونية سحر ترتك التي ترأس تحرير «يال فري برس» وتكتب في «وول ستريت جورنال»، بحيث أقامت حملة تلعب فيها دور الضحيّة، وتزعم تعرّضها للطعن في عينها، ناشرةً صورةً لعينها نفسها التي تبدو بخير لكنّها محمرّة قليلاً، كما لو أنّها حكّتها بنفسها ونشرت الصورة! وكانت الطالبة محطّ سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث لم يصدّقها كثيرون، ولا سيّما أنّها ادّعت أنّ المتظاهرين حموا المعتدي المفترَض، في وقت كانت تنتشر فيه مقاطع لطلّاب يهود يسيرون بين الفلسطينيّين من دون أن يتعرّض لهم أحد، إضافة إلى أخرى يظهر فيها صهاينة يقفون في الشارع مع شعارات مؤيّدة لـ«إسرائيل»، من دون أن يقترب أحد منهم أيضاً. هذه البارانويا هي إحدى الأسباب التي مهّدت لاتّهام الرئيس الأميركي جو بايدن التظاهرات بأنّها «معادية للسامية»، تماماً كما كان الوضع مع الاتّهامات التي لاحقت المقاومة الفلسطينية.

وبالحديث عن «وول ستريت جورنال» اليمينية، نشرت هي الأخرى مقالاً في قسم «الرأي» تحت عنوان «من يقف وراء التظاهرات المعادية لإسرائيل»، مدّعيةً أنّ «حماس» و«حزب الله» والحوثيّين وغيرهم يهيّئون الناشطين في الولايات المتّحدة وفي أنحاء الغرب». وأكمل كاتب المقال ستيفن ستالنسكي، وهو المدير التنفيذي لـ«معهد بحوث إعلام الشرق الأوسط» الذي أسّسه ضابط الاستخبارات الإسرائيلي السابق إيفال كامرون والمحلّل السياسي الإسرائيلي الأميركي ميراف ورمسر، أنّه «في جامعة كولومبيا، هتف المتظاهرون دعماً للمنظّمات الإرهابية وأحرقوا العلم الأميركي ولوّحوا براية حزب الله. دعوا كتائب القسّام التابعة لحماس إلى الهجوم مرّة أخرى، وسخروا من الطلّاب اليهود قائلين: «لا تنسوا أبداً السابع من أكتوبر»، و«هذا سيحدث... 10 آلاف مرّة أخرى!»». كلّ هذا استنتجه الكاتب لمجرّد أنّه رأى صورة من إحدى التظاهرات رُفع فيها علم «حزب الله»، فيما يرفض في باطنه الاعتراف أنّ هناك للحزب شعبية ما حتّى في الولايات المتّحدة لاعتباره واحداً من حركات المقاومة ضدّ «إسرائيل»! ويعكس «هوس» ستالنسكي مستوى الانزعاج لدى النخب الأميركية والصهيونية من كون التظاهرات المؤيّدة لفلسطين تحصل في داخل «عرينهم» الأكاديمي.

ليس مهمّاً ما يقوله هؤلاء. المهمّ تبيان أنّ هذا الإعلام لم يعد فضاءً لحرّية التعبير كما كان يدّعي، بل أصبح طرفاً في الحرب. لماذا؟ لأنّ هذا الاندفاع للهجوم على التظاهرات، يعني أنّها أثّرت في وجدانه وباتت تؤرّقه وتؤرّق الدولة العميقة وكيان الاحتلال إلى درجة لم يعودوا قادرين على ربط زنودهم. والأهمّ من ذلك، يسجّل التاريخ أنّ هناك دولةً بوليسيّةً بكلّ ما للكلمة من معنى، ادّعت الديموقراطية فيما هي حقيقة ديكتاتورية، قمعت تظاهرات لمجرّد أن طالبتها بوقف تمويل احتلال استعماري يرتكب إبادة جماعية بحقّ أبرياء! في عالمنا المقلوب رأساً على عقب، يُعتقل ويخوّن طلّاب يريدون لناس ألّا يُقتلوا، فيما القاتل والقامع يصوَّران إعلاميّاً على أنّهما الضحيّة.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 26 نيسان 2024 العدد 5186

دفاتر على هامش «الطوفان»

النازحون المسنّون يحنّون إلى الحاكورة والجيران

آمال خليل

أجبر العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان مؤسسة «عامل الدولية» على نقل نادي المسنّين التابع لها من الخيام إلى مدينة النبطية. تتبّع الفريق المعنيّ خطى كبار السن الذين كان يهتم بهم صحياً ونفسياً وترفيهياً، ورصد الأماكن التي نزحوا إليها، مضاعفاً برامج الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي «بعدما تسبّب نزوحهم في أزمات صحية ونفسية جرّاء ابتعادهم عن بيوتهم وجيرانهم وتفاصيلهم اليومية الصغيرة» بحسب ريان حمزة المنسّقة الميدانية لمشروع كبار السن في منطقة النبطية في «عامل». رافقنا فريق «عامل» في جولة زيارات ميدانية على عدد من المسنّين النازحين إلى منطقة النبطية. هناك في منزل متواضع في الكفور، تقاسمت نجاح عياش وزوجها حسين عواضة جنبات الغرفة الصغيرة منذ موافقتهما على مغادرة منزلهما في الخيام قبل نحو ثلاثة أشهر. على سرير طبي، ترقد أم نبيل بعد سقوطها أرضاً على إثر أزمة صحية أصابتها عند تفقّدها منزلها قبل نحو شهر. حزنت على الأضرار التي لحقت به جرّاء القصف وعلى «حاكورتها» اليابسة وقد غطاها العشب. وهي في الأساس تعاني منذ عامين من السرطان. تتلقّى عياش العلاج الجسدي، لكنها توقن بأن دواءها الشافي هو بعودتها إلى دارها. بحسرة، تستذكر شجر الحامض و«الإكي دنيا» والورد والخضر التي زرعتها بيديها.

على كنبة مقابلة، استسلم أبو نبيل لآلة تخطيط القلب التي يجريها له الممرض. يهمس بـ«آخ» متكسرة بين الحين والآخر. لا يستطيع الزوجان إحصاء عدد «التهجير» الذي عايشوه في حياتهم بسبب إسرائيل. «المرّة الأولى تهجّرنا عام 1973 ثم تهجّرنا إثر مجزرة الخيام عام 1978. وبسبب الحرب الأهلية تهجّرنا كثيراً وتنقلنا بين البقاع الغربي وصيدا وبيروت والكويت والعراق والآن في النبطية». لدى تحرير الجنوب عام 2000، استقرت العائلة في الخيام. افتتح أبو نبيل ورشة خياطة في الساحة وبقي فيها حتى عام 2018 عندما تعرض لأزمة صحية. كانت سنواته الأخيرة «سعيدة رغم المرض. نمضي آخر أيامنا أنا ورفاقي بين الساحة والسهل ونبع الدردارة».

في تول، سكنت عائلة شيت بعد نزوحها من كفركلا. وهي لا تعلم كم ستطول إقامتها هنا حتى بعد انتهاء العدوان. فالعدو الإسرائيلي أغار على منزلهم بعد استشهاد ابنهم محمد شيت مطلع الشهر الحالي في غارة على جديدة مرجعيون. عند المدخل وفي كل غرفة، ترتفع صور الشهيد محمد وشهداء آل شيت الذين قضوا في العدوان الأخير. تحت صورة ابنها الضخمة، تختار نجيبة حمود ارتشاف القهوة كل صباح. تحاول التعويض عن فقدان مقوّمات «الصبحية» أمام مصطبة دارها. «محمد راح وزريعاتي راحوا». تنتفض حمود عندما نسألها عن قصتها مع التهجير. «نحن الأقرب جغرافياً إلى الصهاينة. نعرف غدرهم منذ عقود. منذ نهاية الستينيات، كانت كفركلا تتعرض للقصف بسبب مشاركتها في المقاومة الفلسطينية. كنا نغادر منازلنا في الليل وننام في دير ميماس والقليعة ثم نعود في الصباح، خوفاً من تسلّل العدو والقصف». زوجها داوود شيت، أصيب في مواجهة كفركلا عام 1975 عندما كان في العشرين. لا يزال يحتفظ بقصاصات الجرائد التي وثّقت صور تصدّي الأهالي لجنود العدو عند بوابة فاطمة. كان فدائياً في الحرس الشعبي وتصدّى حينها مع مجموعات المقاومة لـ «كوماندوس» حاول اقتحام كفركلا. يفاخر بأنه ورفاقه قتلوا تسعة جنود بينهم ضابط وجرحوا 18 آخرين. قبلها بعامين، تسلّل مع مجموعة إلى مستعمرة المطلة وشارك في أسر جندي كان يرابض في دشمة، سلّمه إلى المقاومة الفلسطينية وتمت مبادلته مع أسرى. لم تستغرب العائلة بأنّ حساب إسرائيل مع أهل كفركلا لم ينته حتى قدمت ابنها بعد 24 عاماً على اندحار إسرائيل من بوابة فاطمة. «هذا قدرنا كجنوبيين. لن نقضيَ شيخوختنا في النوادي والسياحة طالما أن هذا العدو جاثم على حدودنا» قال داوود شيت.

على قارعة الطريق بين تول والكفور، افتتح محمد صولي بسطة لبيع الخضر قبل نحو شهرين. طال نزوحه من بلدته الطيبة وصار بحاجة إلى مورد رزق. لم يكن باستطاعته العمل في مجاله في البناء ولم يخجل من افتتاح بسطة «أهون عليّ من انتظار المساعدات». مثله مثل أهالي الريف، يجد صولي صعوبة في تقبّل العيش في المدن والشقق التي تفتقد إلى المساحات الواسعة والحدائق والخصوصية. «في الضيعة، كل شيء مبارك. نأكل ممّا نزرع ونتدبّر معيشتنا بمقوّمات بسيطة». يمنّي نفسه بأمل العودة القريبة. «رح فك البسطة وارجع عند انتهاء الحرب».

على بالي

أسعد أبو خليل

هناك الكثير من اللّغط في لبنان حول الصراع الجاري في الجنوب. هناك البعض في أطراف المانعة يتمنّعون عن الاعتراف بأن المقاومة هي التي بادرت إلى إطلاق النار في جنوب لبنان، والبعض يزعم أنّ إسرائيل بادرت. لا داعي للحرج أبداً في هذا الشأن. إنّ مبادرة المقاومة في إشعال النار في جنوب لبنان هو مصدر فخر (أو يجب أن يكون) لكل لبنان. نحن في بلد كنا نتلقّى فيه الصفعات وننحني أكثر، وكلما زادت الصفعات والاجتياحات والقصف كلما زادت درجة الانحناء لكل الطبقة السياسية في لبنان. إحراق مطار بيروت في الـ 68 كان الذروة في تمريغ أنف لبنان أمام العالم (ورفض الجيش إطلاق رصاصة وكان قائد منطقة بيروت، إسكندر غانم، قد تلقّى تحذيراً عن الغارة. كافأه سليمان فرنجيّة في عهده بأن عيّنه قائداً للجيش). ولم تكن ردة الفعل من قبل الدولة في لبنان على مستوى الكارثة التي لحقت به آنذاك. ولم يكن هناك ذريعة «حزب الله» ولم يكن «حماس» وكانت المقاومة الفلسطينية مستقرّة في الأردن وليس في لبنان. أكثر من ذلك، لبنان كان يتمنّع عن القيام بالحد الأدنى من المشاركة، ولو الصورية، في ما ترتّب عليه من التزامات في معاهدة الدفاع العربي المشترك. منذ عام 1948، ووفقاً لعقيدة فؤاد شهاب العسكريّة، لبنان تملّص وتنصّل من مسؤوليته السياديّة، ليس لحماية فلسطين فقط، وإنما لحماية أرضه التي اقتطع العدوّ بعضها مُستسهلاً. أراد لبنان أن يثبت لإسرائيل أن لا نية عدوانية نحوه. ما قاله جبران باسيل عن عدم كنّه لعقيدة عداء ضد إسرائيل سرى على كلّ حكومات لبنان بعد الاستقلال. وهناك جانب آخر مُشرق في ما يحدث في جنوب لبنان: هذه مصالحة بين شيعة الجنوب وبين فلسطين، وخصوصاً بعد تاريخ من الدماء بين بعض شيعة لبنان والمقاومة الفلسطينيّة، وبالأخص في «حرب المخيّمات». حركة «أمل» قدّمت شهداء في هذه الحرب، ما كلّل الإجماع الشيعي حول المقاومة، وهذا مُثبت في كل الانتخابات النيابيّة منذ الطائف.

مفكرة

رسالة تضامن من طوكيو إلى فلسطين

مهند يعقوبي (الصورة) مخرج ومنتج وعضو مؤسس في مؤسسة «الفيلم الفلسطيني» التي تُعنى بدعم السينما الفلسطينية. وبيروت ستكون على موعد مع فيلمه «الشريط 21 أو استعادة التضامن» الذي يُعرض الليلة في «متحف سرسق» بالتعاون مع «سينماتك بيروت». يُضيء العمل على عشرين فيلماً، حفظتها «حركة التضامن اليابانية مع فلسطين» في طوكيو، إلى جانب رسالة تضامن كتبها ناشط ياباني، لكنّها لم تصل إلى يد المرسَل إليه وهو مخرج فلسطيني. يمكن العثور على أجزاء من الرسالة، وقد جُمِعت في بنية متخيّلة تكشف عن نفسها خلال الفيلم. تلي العرض محادثة مع المخرج عبر تطبيق «زوم»، تديرها سمر كنفاني.

عرض «الشريط 21 أو استعادة التضامن»: الليلة ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «متحف سرسق» (الأشرفيّة). للاستعلام: 01/202001

ماجدة شعبان مريضة ببيروت

تنضح أعمالها بنوستالجيا بيروتيّة، فتصبح أبسط التفاصيل في المدينة، موضوعاً متفرّداً على أسطح لوحاتها. هكذا يمكن توصيف المزاج الذي يحكم معرض التشكيلية والكاتبة ماجدة شعبان الذي يُفتتح اليوم في صالة The Gallerist، ويتخلّله توقيع كتابها الجديد Disconnected. عبر أعمالها الجديدة، تُضيء شعبان بأسلوب مسلٍّ على طريقة تعامل سكّان بيروت، مع انقطاع الكهرباء وشبكات الإنترنت الرديئة. وقد اختارت الفنانة التبرّع بجزء من أرباح هذا المعرض لجمعيّة تعليم الطفل Teach a Child.

Disconnected: معرض فنّي وتوقيع كتاب: اليوم ـ الساعة السادسة عصراً ـ The Gallerist (مربّع السوديكو ـ الأشرفيّة).
للاستعلام: 70/545458

أنطوان أبو زيد: أحاديث في الشعر والمجزرة

جلسة حوارية شعرية يحتضنها فضاء «برزخ» الليلة مع الشاعر والأكاديمي اللبناني أنطوان أبو زيد (الصورة). خلال اللقاء الذي يُقام بالتعاون مع «دار النهضة العربية»، يحاوره الشاعر محمود وهبة ويسأله عن ديوانه الصادر حديثاً بعنوان «كوريغرافيا رجل الضواحي». كما يتناول الحوار مجموعة مواضيع أخرى تتعلق بتجربة أبو زيد الأدبيّة، إلى جانب الموضوع الحارق المتمثل في المجزرة الإسرائيلية المستمرّة بحق قطاع غزة.

كوريغرافيا رجل الضواحي: جلسة حواريّة شعريّة: الليلة ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «برزخ» (الحمرا).
للاستعلام: 03/296105

سقط القناع... الغرب مغول العصر

دائماً ما توجّه المرشد الأعلى للثورة الإيرانية السيد علي الخامنئي (الصورة)، بالنقد لكل ممارسات الغرب وتوجّهاته وسياساته تجاه شعوب المنطقة، وخصوصاً شبابها. وأكّد على أنّ الغرب يصرّ على خلق ثقافة عدوانيّة ضد القيم الإسلاميّة. في ندوة ينظّمها «معهد المعارف الحكمية» اليوم تحت عنوان «الاستغراب النقدي في فكر السيد علي الخامنئي»، يُقدّم المحاضر الإيراني، المتخصّص في علم الفقه الإسلامي، حبيب الله بابائي، رؤية الخامنئي النقديّة للغرب، كما سيظهر حضور القرآن ومرجعيته في المنظور الذي يقدّمه.

ندوة «الاستغراب النقدي في فكر السيد علي الخامنئي»: اليوم ـ الساعة الرابعة عصراً ـ «معهد المعارف الحكميّة للدراسات الإسلاميّة والفلسفة» (السان تيريز). للاستعلام: 76/611266

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com